

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية و الاسلامية و الحضارة
قسم علوم الاعلام و الاتصال



تأثير الاتصال والعلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي في المراكز البحثية
(دراسة ميدانية بمركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة بالأغواط)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال
التخصص: اتصال و علاقات عامة

اشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتين :

- سبع فاطمة الزهراء

لحول فتيحة

بيبران ايمان

لجنة المناقشة:		
الصفحة	الرتبة	اعضاء المناقشة

السنة الجامعية 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر وعرفان

نحمد الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل والذي جاء ثمره جهد طويل راجيتان من الله أن يجعله خيراً و سعادة بأصدق المشاعر و بأشد الكلمات الطيبة النابعة من قلب و امتنانا لمن كانوا سببا في استمرار واستكمال مسيرتنا الدراسية ، من وقفوا معنا بأشد الظروف ومن حفزونا على المثابرة والاستمرار و عدم اليأس ، نقدم لكم أجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب فاض بالاحترام و التقدير لكم .

نتقدم بالشكر إلى عائلتنا و إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث بدون استثناء.

كما نتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل وأعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بحضورهم.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وما كنا لنوفق لولا فضل الله علينا.

أهدي تخرجي وثمره جهدي إلى من كانوا السبب في نجاحي
وأناروا لي طريق العلم و المعرفة الى نور حياتي.

و أصحاب الفضل ورمز العطاء امي وأبي حفظهم الله وأدامهم
ذخر وتاج على راسي.

إلى عائلتي واخوتي سندي في الحياة إلى كل دكاترة وأساتذة قسم
علوم الإعلام والاتصال وبالأخص الدكتورة المحترمة التي ساندتنا
في هذا العمل "سبع فاطمة الزهراء"

فتيحة لحول

الإهداء

اهدي تخرجي إلى من أوصى بهما الله عز وجل الى رفيق
دربي في حياة بطلي ومشجعي دائم الفخور بي دوما أبي
غالي شفاه الله وأطال في عمره إلى من وضع المولى.

- سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها، أميرتي إلى الغالية
جنتي القوية التي تحميني بدعائها امي التي فخامة اسمها
تكفي إلى أعزائي إلى من شاركوني تفاصيل حياتي اخوتي.

إلى كل دكاترة وأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.
وبالأخص الدكتورة المحترمة التي ساندتنا في هذا العمل.

سبع فاطمة الزهرا

بيران ايمان

فهرس المحتويات

	التشكرات
	الاهداء
أ-ب	مقدمة
	الفصل الاول الاطار المنهجي
16	اولا : الاشكالية :
17	ثانيا : اهداف الدراسة
18	ثالثا: اهمية الدراسة :
18	رابعا:فرضيات الدراسة
19	المدخل النظري للدراسة:
19	- منهج الدراسة
19	- ادوات الدراسة
20	- مجتمع الدراسة
21	- عينة الدراسة
22	- تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم
24	- الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: ماهية الاتصال و العلاقات العامة
30	تمهيد:
31	المبحث الاول: ماهية الاتصال والعلاقات العامة
31	المطلب الاول: تعريف الاتصال والعلاقات العامة
34	المطلب الثاني : نشأة الاتصال والعلاقات العامة
38	المطلب الثالث: اهمية الاتصال والعلاقات العامة
43	المبحث الثاني: اهداف وانوع الاتصال والعلاقات العامة
43	المطلب الاول: اهداف الاتصال والعلاقات العامة
45	المطلب الثاني: انواع الاتصال والعلاقات العامة

46	المطلب الثالث: أثر جودة الاتصال والعلاقات العامة على بيئة العمل.
48	المبحث الثالث: العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة
48	المطلب الاول: العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة في المؤسسة
50	المطلب الثاني: العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة في بيئة افراد المجتمع
52	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: البحث العلمي
54	تمهيد:
55	المبحث الاول: ماهية البحث العلمي ومؤسساته
58	المطلب الاول: تعريف البحث العلمي
59	المطلب الثاني: نشأة وتطور البحث العلمي
60	المطلب الثالث: اهداف البحث العلمي
61	المبحث الثاني: اساليب تطور البحث العلمي
61	المطلب الاول: مقومات تطور البحث العلمي
62	المطلب الثاني: طرق تطوير البحث العلمي
64	المطلب الثالث: احصائية العلمية لكيفية تطور البحث العلمي
67	المبحث الثالث: واقع تطور البحث العلمي في الجزائر(احصائيات النشر العلمي)
67	المطلب الاول: لمحة عن واقع البحث العلمي في الجزائر
68	المطلب الثاني: فرص تطوير البحث العلمي في الجزائر
70	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر
73	خلاصة الفصل
	الجانب الميداني للدراسة
75	اولا : الاجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة
84	ثانيا : تحليل واستنتاج جداول فرضيات لدراسة
108	- الاستنتاج العام

111	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم
66	مقارنة يظهر الفرق في الإنفاق على البحث والتطور بين البلدان العربيّة وبلدان أخرى.	01
84	العينة حسب الجنس	02
84	ترميز متغير السن	03
85	ترميز متغير الاقدمية	04
85	ترميز متغير مجال التعليم	05
93	دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة	06
95	علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي	07
97	جودة وتطوير البحث العلمي	08
107	جودة وتطوير البحث العلمي	09

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
86	العينة حسب الجنس	01
87	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
88	توزيع أفراد العينة حسب الاقدمية	03
89	توزيع أفراد العينة حسب مجال التعليم	04

الملخص:

ملخص بالعربية:

تساهم الاتصالات الجيدة والعلاقات العامة في تعزيز التواصل بين الباحثين داخل المركز البحثي ومع الآخرين خارجه. يساهم هذا التواصل في تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات، مما يساهم في تحسين جودة البحث وتطويره.

ان التواصل الجيد والعلاقات العامة أداة فعالة لجذب الدعم المؤسسي والتمويل للأبحاث، فعندما يكون للمركز البحثي سمعة طيبة وعلاقات قوية مع المانحين والشركات والمؤسسات الأخرى، فإنه يزيد من فرص الحصول على الاتصال الجيد والعلاقات العامة يمكن أن تساهم في زيادة نشر البحوث العلمية وتأثيرها، عندما يكون هناك تواصل فعال مع وسائل الإعلام والجمهور والمجتمع العلمي، يمكن للباحثين أن ينشروا نتائج بحوثهم وأفكارهم واكتشافاتهم بشكل أوسع وأن يؤثروا في النقاشات العلمية والمجالات ذات الصلة.

ملخص بالانجليزية

Summary:

Good communication and public relations contribute to enhancing communication among researchers within the research center and with external stakeholders. This facilitates the exchange of ideas, information, and expertise, thereby improving the quality and development of research.

Effective communication and public relations serve as effective tools for attracting institutional support and funding for research. When the research center has a good reputation and strong relationships with donors, companies, and other institutions, it increases the chances of obtaining the necessary funding for future research and infrastructure development.

Furthermore, good communication and public relations can contribute to increasing the dissemination and impact of scientific research. When there is effective communication with the media, the public, and the scientific community, researchers can publish their research findings, ideas, and discoveries more widely, and influence scientific discussions and relevant fields.

مقدمة

يعتبر الاتصال والعلاقات العامة من العناصر الأساسية في العالم الحديث الذي يتسم بالتواصل المستمر والسريع فهذين المجالين يلعبان دورًا حاسمًا في بناء العلاقات وتعزيز الثقة بين الأفراد والمؤسسات و إنهما يساهمان في تعزيز فهم مشترك وتبادل المعلومات وتنمية العلاقات الإيجابية و تؤثر الاتصالات في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، سواء على المستوى الشخصي أو المهني أو الاجتماعي، فعلى المستوى الشخصي يساعد التواصل الجيد على بناء علاقات صحية وقوية مع الآخرين، مما يؤدي العلاقات العامة دورًا حاسمًا في مجالات متعددة مثل السياسة والحكومة، حيث يعمل ممارسو العلاقات العامة على بناء الثقة بين الحكومة والمواطنين، وتعزيز الشفافية والتواصل الفعال.

وفي المجال الإعلامي والإعلام، تساعد العلاقات العامة في تنظيم وتسهيل التواصل بين وسائل الإعلام والمؤسسات، وتقديم المعلومات الهامة للجمهور وأثر الاتصال والعلاقات العامة يمتد أيضًا إلى المجتمعات والثقافات المختلفة فهي تعزز التفاهم وقبول الاختلافات الثقافية وتسهم في بناء جسور التواصل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة.

تعتبر الاتصالات العامة أيضًا أداة قوية في التغيير الاجتماعي، حيث يمكن استخدامها لتسليط الضوء على قضايا اجتماعية وبيئية وسياسية والعمل على توعية الجمهور وتحفيزه للتحرك والمشاركة الفعالة في المجتمع.

و يُعتبر الاتصال والعلاقات العامة من جوانب حيوية في تأثيرها على جودة وتطوير البحث العلمي في المراكز البحثية، فعندما يتم إقامة وتعزيز الاتصال الفعال وبناء العلاقات القوية في سياق الأبحاث العلمية، يتم توفير بيئة ملهمة وداعمة للباحثين، وتتأثر جودة البحث العلمي بشكل إيجابي، وتُمكن التفاعل والتعاون بين الباحثين لتطوير فكرة البحث وتوسيع معرفتهم.

كما تساهم العلاقات العامة في تعزيز التواصل مع الجهات الخارجية، وتفتح الباب أمام فرص التعاون والتمويل والتبادل المعرفي، مما يعزز التطور العلمي والابتكار في مجالات البحث المختلفة.

في هذا السياق، سنستعرض تأثير الاتصال والعلاقات العامة في تحسين جودة وتطوير البحث العلمي لدى الباحثين في مركز البحث بالعلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط.

وقد تم تقسيم هذا البحث :

الى اربع فصول :

الفصل الاول: الاطار المنهجي حيث قدمنا فيه الاشكالية والفرضيات والاهمية والمفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الاتصال والعلاقات العامة حيث قسمناه الى ثلاث مباحث وفي كل مبحث ثلاث مطالب،المبحث الاول: ماهية الاتصال والعلاقات العامة ،المبحث الثاني: اهداف وانوع الاتصال والعلاقات العامة، المبحث الثالث: العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة.

الفصل الثالث: البحث العلمي حيث تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث المبحث الاول: ماهية البحث العلمي ومؤسساته،المبحث الثاني: اساليب تطور البحث العلمي،

اما المبحث الثالث: واقع تطور البحث العلمي في الجزائر(احصائيات النشر العلمي)

اما الفصل الرابع : تمت فيه الدراسة الميدانية وتحليل نتائج الاستبيان و الفرضيات والاستنتاج العام للدراسة وفي الاخير خاتمة الدراسة

الفصل الاول

الاطار المنهجي للدراسة

اولا : الاشكالية :

تمثل البحوث العلمية إحدى الأنشطة الرئيسية في العلوم، وتعتمد جودة البحث العلمي على عدة عوامل منها التواصل والعلاقات العامة، فعندما يتم تطوير العلاقات مع الجهات المختلفة المتعلقة بالموضوع المدروس، يمكن تحسين جودة البحث العلمي وزيادة فرص نجاحه، ولهذا السبب يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير الاتصال والعلاقات العامة على جودة وتطوير البحث العلمي.

تعتبر الاتصالات والعلاقات العامة أداة هامة في تحقيق أهداف العديد من المؤسسات والشركات والمنظمات، وتشمل هذه الاتصالات كافة العلاقات الإعلامية والاجتماعية التي تساهم في نشر المعلومات وتطوير العلاقات بين المؤسسات والجمهور، ولهذا السبب، فإن الاتصالات والعلاقات العامة تلعب دوراً مهماً في عملية إجراء البحوث العلمية وتحقيق أهدافها.

ويتناول هذا البحث تحليل أهمية الاتصالات والعلاقات العامة في تطوير البحث العلمي وتحسين جودته، وذلك من خلال دراسة العوامل التي تؤثر على جودة الاتصال والعلاقات العامة وكيف يمكن تطبيق أفضل الممارسات والاستراتيجيات لتحسين جودة الاتصال وتطوير البحث العلمي، وبهذا يتم التركيز على دراسة العلاقات بين الباحثين والجهات المعنية وكيف يمكن استخدام الاتصالات والعلاقات العامة لتحسين هذه العلاقات وزيادة فرص نجاح البحث العلمي.

ومن هنا نطرح الاشكالية التالية :

ما هي أهمية الاتصال والعلاقات العامة في المساعدة على إجراء البحوث العلمية بمركز البحث بالعلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط؟

تتدرج ضمنه جملة من الاسئلة الفرعية نحصرها فيما يلي :

- هل يؤثر نوع العلاقات العامة ومستوى الاتصال الذي يقوم به الباحثين بمركز الباحثين بالعلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط؟
- ما هي أفضل الممارسات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحسين جودة الاتصال و العلاقات العامة بين الباحثين؟
- هل يؤثر الاتصال و العلاقات العامة في المساهمة على نشر البحوث العلمية في المجتمع؟
- هل يؤثر الاتصال و العلاقات العامة سلبا ام إيجابا على جودة البحث العلمي لدى الباحثين في المركز؟

ثانيا : اهداف الدراسة

تهدف دراسة "تأثير الاتصال والعلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي" إلى تحقيق الأهداف التالية:

فهم علاقة الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي:

- يهدف البحث إلى فهم العلاقة بين جودة الاتصال والعلاقات العامة وتحسين البحث العلمي، والتحقق من وجود تأثير إيجابي للاتصال والعلاقات العامة على استنباط تحسين البحث.
- تحديد العوامل المؤثرة في جودة الاتصال والعلاقات العامة: يهدف البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في جودة الاتصال والعلاقات العامة، مثل الخبرة العلمية للباحثين ومهارات الاتصال والاهتمام بالعلاقات العامة.
- يهدف البحث إلى استنباط تحسين البحث العلمي من خلال فهم العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة وجودة البحث العلمي وتحديد العوامل المؤثرة فيهما.

- يهدف البحث إلى تحقيق الأفضلية التنافسية للجامعات والمؤسسات البحثية من خلال تحسين جودة الاتصال والعلاقات العامة وتطوير البحث العلمي.
- يهدف البحث إلى تعزيز الثقة بالنتائج العلمية من خلال تحسين جودة الاتصال والعلاقات العامة وتطوير البحث العلمي.
- يهدف البحث إلى استخدام نتائجه في تحسين الاتصال والعلاقات العامة في المؤسسات العلمية والشركات والمنظمات ذات الصلة، مما يؤدي إلى تحسين البحث العلمي وتطويره في المجال العمل.

ثالثا: اهمية الدراسة :

من خلال فهم العلاقة بين الاتصال والعلاقات العامة وجودة البحث العلمي، يمكن للباحثين والمؤسسات البحثية تحسين جودة البحث العلمي والحصول على نتائج أفضل.

تعتبر الاتصالات والعلاقات العامة جزءًا هامًا من العملية البحثية، ويمكن تحسينها من خلال فهم العوامل التي تؤثر عليهما، ويمكن للجامعات والمؤسسات البحثية تحقيق الأفضلية التنافسية من خلال تحسين جودة الاتصال والعلاقات العامة وتطوير البحث العلمي و يمكن تعزيز الثقة بالنتائج العلمية من خلال تحسين جودة الاتصال والعلاقات العامة وتطوير البحث العلمي.

و يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة في تحسين الاتصال والعلاقات العامة في المؤسسات العلمية والشركات والمنظمات ذات الصلة، مما يؤدي إلى تحسين جودة البحث العلمي وتطويره في المجال العملي.

رابعا:فرضيات الدراسة

- يوجد علاقة ايجابية بين جودة الاتصال وجودة البحث العلمي.
- يوجد علاقة ايجابية بين جودة العلاقات العامة وجودة البحث العلمي.

- يؤدي تحسين جودة الاتصال والعلاقات العامة إلى تطوير وتحسين البحث العلمي.

المدخل النظري للدراسة:

- منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصف استندت عليه الدراسة لوصف وتحليل خصائص الظاهرة المدروسة أداة جمع البيانات الدراسة:

فإن الأدوات المستعملة في جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة تمثلت في:

الاستبيان الذي كان حسب ما ورد في دراسة عبارة عن اسئلة مدروسة بعناية حيث تمكنت هذه الدراسة بالحصول على نتائج عامة أبرزها وأهمها تتمحور في نقاط الآتية:

✓ ان باحثي المركز يدركون أهمية الاتصال و العلاقات العامة ومدى اسهامهما في انتاج المعارف.

✓ أن غالبية الباحثين بالمركز يعتبرون بأن انتاجهم الفكري يساهم في تفعيل وتبادل المعارف وكذا في سرعة تداول المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد وكما يساهم في زيادة الإنتاج الفكري وذلك من أجل تفعيل المعارف واستغلالها وإعادة استثمارها.

- ادوات الدراسة

- استمارة الاستبيان

يعتبر أداة من أدوات جمع البيانات الميدانية، كما يعرف بأنه لائحة مؤلفة من مجموعة أسئلة مرتبطة بموضوع الدراسة لذلك قمنا بالاستعانة بالاستبيان للكشف عن دور الاتصال

و العلاقات العامة في جودة البحث العلمي في المركز البحثي بالعلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط ، حيث يتكون الاستبيان من أسئلة في ثلاث محاور مختلفة كالتالي :

-الأسئلة الشخصية (الجنس العمر ، المستوى التعليمي ، الخبرة المهنية)

- الأسئلة من خلالها معرفة تأثير الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي.

- نوجه هذا الاستبيان الى اساتذة باحثين في مركز البحث بالعلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط

- مجتمع الدراسة

حتى يكون البحث قابلا للانجاز لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد فحصه وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

حيث يعرف الباحثون مجتمع البحث على أنه :

"تحديد المفردات التي سيتم إعداد البحث لهم أو الدراسة عنهم"

كما يعرفه باحثون آخرون بأنه: ¹ "هو الهدف الأساسي من الدراسة، حيث أن الباحث سوف يعمم في النهاية النتائج عليه، ولذلك فإن الخطوة الأولى في اختيار العينة هي تعريف المجتمع، ويتضمن تعريف مجتمع البحث خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات"

وعليه فإن مجتمع الدراسة الحالية يتمثل في اساتذة باحثين في مركز البحث بالعلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط عددهم 30 استاذ باحث.

- عينة الدراسة :

1 - محمد عبد الجبار خندقجي ، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 3

قبل التطرق إلى نوع العينة المستعملة وجب أولاً تقديم تعريف لها وهو كما يلي: ¹

العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. ²

حيث الصعب في كثير من البحوث الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع المفردات التي تدخل في البحث، لذا لا يجد الباحث وسيلة أخرى يعتمد عليها سوى الاكتفاء بعدد محدد من المفردات، ثم محاولة تعميم صفاتها على مجتمع البحث، بحيث تعرف العينة على أنها:

منهجية أساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS،

-أيضا تعرف على أنها:

" هي العينة التي يذهب إليها الباحث ويقصد بها بالتحديد أي أن يقصد أشخاصا بعينهم فيلتقي الباحث الأفراد الذين سيكونون هم أفراد العينة الخاصة بدراسته ويبني حكمه على مدى مطابقة هؤلاء الأفراد ولأغراض بحثه المحددة". ³

يرجع السبب الرئيسي لاختيارنا للعينة القصدية كون المجتمع الأصلي لمجتمع البحث يتكون من جميع اساتذة الباحثين ، وبما أن دراستنا تهدف الى التعرف على تأثير الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي ، يفرض علينا التوجه فقط الى الاساتذة الباحثين في المركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة ، والذين يشاركون بشكل مباشر او غير مباشر في عملية تحسين جودة البحث العلمي حيث يقدر عددهم ب 30 مفردة التي توزعت بين الاساتذة الباحثين بالمركز.

¹ - حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص 138.

² - صالح بن نوار مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز للطباعة ، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 108

³ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم أساليب البحث العلمي والأسس النظرية والتطبيق العلمي، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ص 122.

تحديد المصطلحات و ضبط المفاهيم :

مفهوم الاتصال لغة:

يعود أصل كلمة اتصال communication إلى اللغة اللاتينية فهي مشتقة من كلمة communes بمعنى عام و مشترك commun ,بمعنى أن الفرد حين يتصل بالآخر فهو يهدف عادة إلى الوصول إلى اتفاق عام أو وحدة فكر بصدد موضوع الاتصال.

لكن في اللغة العربية تعني كلمة اتصال مشتقة من الجذر "وصل" و التي تحمل معنيين:¹ الأول إيجاد علاقة من نوع معين تربط طرفين : كائنين أو شخصين، أما الثاني فهو بمعنى البلوغ و الانتهاء إلى غاية معينة.

إنّ فالاتصال في اللغة العربية هو الصلة و العلاقة و البلوغ إلى هدف معين.

اصطلاحا:

الاسم اتصال يعني الربط بين شخصين أو عدة أشخاص هدفه إيصال معلومة أو رسالة. لكن هذا التعريف محدود في مجال الاقتصاد لان الاتصال بالنسبة للمؤسسة يهدف إلى تغيير رغبة أو موقف.

الاتصالات هي تفاعلات أو تعامل طرفين أو أكثر في موقف معين لتبادل المعلومات بهدف تحقيق تأثير معين لدى أيّ (أو كل) من الطرفين.¹

أو هي تبادل رسائل (Messages) بين أطراف مختلفين باستخدام وسائل (قنوات) للتوصيل.

¹ ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، مج 4، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذبلة بفهارس مفصلة، دت، ص 2411-2413.

¹ يوسف خليف، "مناهج البحث الأدبي". دار غريب: القاهرة، د.ط، 2003، ص86.

الاتصالات عملية تأثير متبادل بين طرفين (أو أكثر) بهدف كل منهما للسيطرة على سلوك الآخر.

مفهوم العلاقات العامة: لغة:

إنّ مصطلح العلاقات العامة (public relation) له إشكالية عند ترجمته الدقيقة التي تعني العلاقات العامة مع الجماهير، فكلمة (public) لا تعني عامة (General) ولكن جمهور، مما يجعل المصطلح باللغة العربية مجالا للفهم الخاطئ لهذه المهنة، فالمفهوم الذي يرمز له مصطلح العلاقات العامة لا يتضح، إلا إذا عرفنا بدقة معناه اللغوي، والذي هو مكون من كلمتين: "العلاقات" وكلمة "العامة".²

فكلمة "العلاقات" تعني الروابط والمتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة شرط أساسي لتكوين علاقة اجتماعية، وفي الواقع الاجتماعي قد بين فرد و فرد أو بين فرد ومجموعة أفراد ، وقد تكن أوسع من ذلك علاقات بين جماعات وجماعات أخرى.

أما كلمة "العامة" فيقصد بها الجماهير أو مجموعة الجماهير المختلفة التي يتصل عملها أو يرتبط عملها ونشاطها بالآخر سواء كان هيئة ، مؤسسة، أو شركة، وفي معظم الأحيان يمكن القول أنّ هناك جمهور خاص لكل هيئة خدمات أو إنتاج ويتكون من مجموعة المتعاملين أو المستفيدين أو المهنيين بنشاط المؤسسة أو الهيئة أو الشركة.

² محمد ناجي الجوهر، العلاقات العامة المبادئ و التطبيق، رؤية معاصرة، دار القلم للنشر و التوزيع الإمارات العربية المت حدة، دبي، ط4،

إصطلاحا:

لخص الدكتور بشير العلاف مفهوم العلاقات العامة في جملة من النقاط وهي كالآتي :
¹أنها فلسفة للإدارة اتجاء المجتمع برمته.

- أنها سياسات وأعمال ونشاطات وظيفية وإدارية ثم اتصال وإعلام.
- أنها نشاط إنساني واجتماعي رفيع يهدف إلى تحقيق رضا الجمهور وتكريس ولائه للمنظمة.
- أنها نشاط يهدف إلى خدمة المصلحة العامة للجمهور أولا ثم مصلحة المنظمة.
- أنها نشاط مخطط ومستمر لا يتوقف فقط عند إقامة علاقات طيبة بل يسعى إلى المحافظة على هذه العلاقات وإدامتها وتكريسها والارتقاء بها.

وإنطلاقا من هذا لابد للإدارة العلاقات العامة مواكبة التغيير ، فهي تستخدم كنظام تنبؤ يساعد على التفكير بالتعرف على الاتجاهات وتوقعاتها وتستخدم في سبيل ذلك بحوث وأساليب وطرق وسائل الاتصال وفنونه على أسس أخلاقية لتحقيق هذه المهمات الأساسية

¹الدكتور بشير العلاف نظريات الاتصال (مدخل متكامل) دار اليازوري العلمية تاريخ النشر 2014 ص 14

الدراسات السابقة

الدراسات في الوطن العربي :

الدراسة الاولى:

التقنيات الحديثة ودورها في إدارة أنشطة العلاقات العامة، دراسة وصفية على الشركة السودانية للاتصالات محمد عثمان علي بابكر، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الاتصال العلاقات العامة والإعلان، السودان، 1437هـ، 2015. م انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما هو دور تقنيات الاتصال الحديثة في إدارة أنشطة العلاقات العامة .

وتناولت بعض التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى توظيف إدارة العلاقات العامة بالشركة السودانية للاتصالات للتقنيات الحديثة في إدارة أنشطتها؟
- هل تتوافق التقنيات الحديثة المستخدمة في الشركة السودانية للاتصالات مع احتياجات الجمهور؟

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية واقتصرت الدراسة على عينة الحصر الشامل من خلال استمارة وزعت على 30 مفردة .

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- تتجه معظم المنشآت إلى عدم تخصيص جهاز لمباشرة نشاطات العلاقات العامة .

-هناك فجوة بين التخطيط والواقع العملي.

-أقل الأنشطة أهمية تنظيم الحفلات والزيارات .

-أكثر الأنشطة أهمية القيام بأعمال التسهيلات والنشاط الإعلامي

جوانب الاستفادة من الدراسة

أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تناول موضوع تأثير الاتصال و العلاقات العامة .

أوجه الاختلاف:

- تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في المكان:

حيث أن دراستنا طبقت في مركز البحث العلمي ، في حين هذه الدراسة طبقت على الشركة السودانية للاتصالات بالسودان.

- تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في الزمان: حيث أن هذه الدراسة طبقت في عام 2015 في حين دراستنا حديثة في عام 2023 .

-تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم

الدراسة الثانية :

دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل 2012/2011 التساؤل الرئيسي لدراسة : ماهو الدور الذي تلعبه المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية؟ تساؤلات وفرضيات الدراسة و تندرج تحت السؤال الرئيسي مجموعة من التساؤلات وهي موضحة بشكل اتي ذكره :

1-ما مدى مساهمة المكتبات الجامعية لجامعة جيجل في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية؟ .

2-كيف يمكن للمكتبة الجامعية لجامعة جيجل دعم البحث العلمي في البيئة الإلكترونية؟ .

3- ما هي طبيعة الخدمات المقدمة للأساتذة الباحثين من المكتبات الجامعية لجامعة جيجل ؟

4- ما هي سبل تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات؟ .

5- ما هي الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لولوج المكتبات الجامعية لجامعة جيجل
فرضيات الدراسة :للإجابة على تساؤلات الدراسة وضعت.

الفرضيات التالية :

تتوقف مساهمة المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى تحكم القائمين عليها في تكنولوجيا المعلومات يتوقف دعم المكتبة الجامعية للبحث العلمي في البيئة الإلكترونية على توفرها على موقع على الانترنت تتوقف خدمة المكتبة الجامعية للبحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية على مدى اهتمامها بانشغالات الأساتذة الباحثين.

تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية يتوقف على الخدمات الإلكترونية من طرف المكتبة

منهج الدراسة :المنهج الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة وهو منهج ميداني اي النزول إلى ميدان لتعرف على مدى مساهمة المكتبات في تطوير البحث العلمي وتعرف على مكانة وأهمية المكتبات الجامعية في ميدان البحث العلمي واكتشاف نسبة اعتماد على مكتبات الجامعية في البحث العلمي.

أداة جمع بيانات :استخدم الاستبيان في هذه الدراسة لجمع البيانات لأنه الأنسب والافضل في تقرب من العينة وكسب أكثر قد ممكن من المعلومات وفهم العينة بشكل أكثر وضوحا
اهداف الدراسة :تهدف هذه الدراسة إلى : تسليط الضوء على دور المكتبات الجامعية في البيئة الإلكترونية.

- معرفة مدى استفادة الباحثين من هذه المكتبات في إعداد بحوثهم.
- التعرف على كيفية مساهمة هذه المكتبات في إثراء البحث العلمي.
- الوقوف على المكانة التي تحتلها هذه المكتبات بالنسبة للباحثين .

التعرف على السبل التي من شأنها تمكين المكتبات مجال الدراسة من المحافظة على مكانتها، ودورها في خدمة البحث العلمي.

تحديد المفاهيم و المصطلحات جوانب الإستفادة من الدراسة

افادتنا الدراسة هذه في النقاط الآتية:

فهم وشرح موضوع المكتبات الجامعية تقديم التوضيح الازم وكذا الشرح والتوجيه استخدام الدراسة نفس أداء جمع بيانات افادنا في تعلم كيفية تحليل جداول وكذا تم استفادة منها في طريقة صياغة الأسئلة موضوعة في الاستبيان اهم نتائج الدراسة:

- تلعب المكتبات الجامعية دورا كبيرا في تطوير البحث العلمي
- لا يمكن الاستغناء عن المكتبات الجامعية في ظل البيئة الإلكترونية
- تساهم المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية من خلال ما يقدمه المكتبي من خدمات
- ضرورة تطوير المكتبات الجامعية حسب متطلبات العصر من أجل الحفاظ على دورها في خدمة نخبة المجتمع
- عدم الاهتمام بانشغالات الأساتذة
- عدم فتح باب الحوار مع الأساتذة و عدم الإطلاع عن قرب على احتياجاتهم و آرائهم
- ضرورة حوسبة المكتبات الجامعية و رقمنة رصيدها من أجل البقاء في البيئة الإلكترونية.
- عدم التعاون مع مكتبات أخرى

- عدم وجود موقع واب خاص بالمكتبة لتقديم خدمات متنوعة عن بعد
- ضرورة تقديم خدمات متطورة و متنوعة.

الفصل الثاني:

ماهية الاتصال و العلاقات العامة

تمهيد:

إن الأهمية البالغة للعملية الإتصالية تكمن في أثرها الفعال على أداء المؤسسة فهو إحدى وظائف العلاقات العامة التي تستعين بها في الربط بين كافة المستويات الإدارية.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الإتصال و العلاقات العامة وإلى الوسائل والقنوات الإتصالية التي تستعين بها العلاقات العامة ، كما سنشير إلى الدور الذي يلعبه الإتصال و العلاقات العامة وإلى الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها في بيئة العمل.

المبحث الاول: ماهية الاتصال و العلاقات العامة

المطلب الاول: تعريف الاتصال و العلاقات العامة

اولا : تعريف الإتصال

تعني كلمة اتصال في اللغة العربية البلاغ، فنحن نقول أوصل إليه الشيء أي أبلغه إياه، كما تعني ربط الشيء بالشيء، فالاتصال كلمة مشتقة من مصدر " وصل"¹ بمعنى الربط او البلوغ والانتهاء غاية مطلوبة إلى عملية اتصال والى وقوعه ، communication أما في اللغة الفرنسية فتشير action إلى الرابطة أو الوسيلة التي من خلالها يتم الاتصال ومن خلال هذه التعاريف الحديثة التي تعتبر أن الاتصال عملية تفاعل اجتماعي يستخدمها الناس لبناء معان تشكل في عقولهم صورا ذهنية عن العالم ، وهم يتبادلون هذه الصورة الذهنية عن طريق الرموز و يعتبر هؤلاء الاتصال مشاركة في فكرة أو اتجاه أو موقف ولكن يبقى جوهر الاتصال هو عملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات وغيرها بين من يقوم بإصدارها والتعبير عنها وبين من يتلقاها و وما ينتج من تفاعل وتواصل وتغيرات تختلف باختلاف النسق الذي يتم في العملية و وهذا ما أوضحه محمود عودة.

عند تعريف الاتصال "مفهوم الاتصال يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين ,يختلف من حيث الحجم , ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه ,يعني أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو من مجتمع الإنساني ككل " ²

¹ ناصر قلبمي: الاتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د ب ن، 2011، ص ص 69 - 70

² ميلود سفاري وآخرون: البحث في الاتصال -عناصر من هجية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2004، ص79

أما في تعريف آخر فقد عرفه الأستاذ بن نوار صالح " عملية نقل وتبادل المعلومات الخاصة بالمنظمة داخلها وخارجها , وهو وسيلة تبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات بين أعضاء التنظيم , وذلك يساعد على الارتباط و التماسك , ومن خلاله يحقق الرئيس الأعلى ومعاونوه التأثير المطلوب في تحريك الجماعة نحو الهدف ¹

وتعتبر الاتصالات العنصر الأكثر فعالية وأهمية في عملية الدارة حيث فشلت الكثير من العمليات بسبب الاتصالات الضعيفة وسوء فهم الرسائل والتعليمات الغامضة ².

فالإتصال لم يعد أداة مساعدة في عمليات الإنتاج والتشغيل بل أصبح إنتاجا من نوع متقدم حيث يسمى هذا الإنتاج بضاعة الأفكار حيث أنه من يملك المعلومات أكثر أي القنوات الإتصال يعتبر هو الأقوى حيث تتاح له الفرصة لاتخاذ القرارات الرشيدة المبينة على القوة المعرفة.

ويعتبر الإتصال احد المكونات الأساسية واحد العناصر الهامة في كفاءة وفعالية المدير في المنظمة حيث يقوم بنقل المعلومات والمشاركة في الأفكار والآراء والحقائق بشكل يضمن فهم المتلقي لجميع المعلومات المستلمة كما تدور في نضر المرسل.

كما تعني عملية الاتصال نقل البيانات أو المعلومات والحقائق و الأفكار بين اثنين على الأقل من الأفراد في المنظمة عن طريق الرسائل المكتوبة أو اعتماد على إشارات رمزية لها دلالاتها ويدركها المرسل والمستقبل معا.

¹ محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص15.

² ناصر قلبي: مرجع سابق الذكر ص71

ثانيا: تعريف العلاقات العامة:

عرفتها الجمعية الدولية للعلاقات العامة على أنها " وظيفة إدارية ذات طابع مخطط ومستمر تهدف من خلالها المنظمات والهيئات العامة والخاصة إلى كسب والمحافظة على تفهم وتعاطف وتأييد أولئك الذين تهتم بهم وذلك عن طريق تقييم الرأي العام المتعلق بها من أجل ربط سياستها وإجراءاتها قدر الإمكان ولتحقيق تعاون مثمر أكبر ومقابلة المصالح العامة بدرجة أكفأ عن طريق المعلومات المخططة ونشرها "

يتضح من خلال هذا التعريف أن العلاقات العامة هي وظيفة إدارية تؤدي بصفة مستمرة وبطريقة مخططة أي أنها ليست عملا عشوائيا لفترة معينة ثم ينتهي¹ .

وعرفت الجمعية العلاقات العامة الأمريكية بأنها نشاط في أي صناعة أو اتحاد أو هيئة أو مهنة أو حكومة أو أية منشأة أخرى تهدف إلى بناء وتدعيم علاقات سليمة بينها وبين فئة من الجمهور كالعملاء والموظفين أو المساهمين والعمل على تكييف المؤسسة حسب الظروف البيئية المحيطة وشرح المؤسسة للمجتمع.

وهناك تعريف آخر لبول جاريت (Paul Garret) يؤكد فيه أن " العلاقات العامة ليست وسيلة دفاعية تجعل المؤسسة تبدو في صورة مخالفة لصورتها الحقيقية، وإنما هي الجهود المستمرة من جانب الإدارة لكسب ثقة الجمهور من خلال الأعمال التي تحظى باحترامه وأهم ما أضافه هذا التعريف أن العلاقات العامة تقوم على أساس الجانب الإيجابي البناء بدلا من الجانب الدفاعي، حيث تقوم بالتعبير عن الواقع بصدق وصراحة

¹حفوظ أبو جودة: العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، ط 4، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، والأردن، 2007، ص ص 178 -

وعرف (pride) العلاقات العامة بأنها الجهود الاتصالية التي تستخدم لخلق علاقات طيبة بين المؤسسة والمجتمع، ويتكون المجتمع من مستهلكين والمزودين والموظفين والمستثمرين ووسائل الإعلام والمؤسسات الحكومية¹.

أي بمعنى آخر يمكن اعتبار العلاقات العامة بأنها بمثابة وظيفة إدارية تقوم بتقييم اتجاهات الجمهور و ربط سياسات وأعمال الأفراد أو المنشأة بالصالح العام، وتنفيذ برامج لكسب الجمهور وتفهمه، لذلك يعرف بعض النقاد العلاقات العامة بأنها النشاط المخطط له الذي يهدف إلى تحقيق الرضى والتفاهم المتبادل بين المنظمة و جماهيرها.

وانطلاقاً من كل هذه التعريفات يمكن أن نعرف العلاقات العامة على أنها :

نشاط مخطط ومستمر يسعى لبناء وتدعيم صورة ايجابية عن المؤسسة لدى جماهيرها الواسعة.

المطلب الثاني : نشأة الاتصال و العلاقات العامة

اولاً : نشأة الاتصال :

تعد وسائل الاتصال والتواصل بين البشر من أقدم المظاهر الاجتماعية الإنسانية، وقد تطوّرت الأساليب والوسائل التي سهّلت عمليات التواصل منذ أقدم العصور، وكان لها الفضل في التبادل الحضاري والتقدم البشري بصفة عامة، فانتقلت تلك الوسائل من الصوتية والبصرية المباشرة إلى استخدام طرقٍ تكنولوجيةٍ تُتيح التواصل عن بعد وبطرقٍ أكثر إبداعاً، وصلت إلى الاتّصال المباشر بالصوت والصورة بين أشخاص عدة في أماكن مختلفة من العالم .

¹ - صفاء هاووظ بدوي: العلاقات العامة ،أسس نظرية و مجالات التطبيق، ص14 .

وقد تطورت وسائل الاتصال عبر العصور، وحملت كل حقبة خلاصة تجارب العصر الذي قبلها حتى غدا العالم قرية صغيرة بفضل تلك التطورات المتلاحقة لعالم الاتصال البشري¹.

ثانيا: نشأة العلاقات العامة.

بالرغم من أن العلاقات العامة الحديثة والهادفة إلى المواءمة بين مصلحة المؤسسة وجماهيرها المؤثرة فيها لم تظهر إلا في القرن العشرين إلا أن الباحث في جذور التاريخ يجد وبوضوح تام أن العلاقات العامة عرفت منذ قديم الزمن، ففي العصور الأولى لحياة الإنسان احتاجت القبائل البدائية للإعلام من أجل رعاية مصالحها والحفاظ على بقائها، وقد كان رئيس القبيلة هم المناط به حشد الرأي العام عند الحاجة إلى ذلك.²

ثم ومع تقدم الحضارة تقدمت معها أساليب العلاقات العامة فقد وجد علماء الآثار في العراق نشرة زراعية يعود تاريخها إلى (1800) قبل الميلاد ترشد المزارعين إلى كيفية استخدام البذور والتخلص من القوارض.

كما أوضحت الآثار أيضا أن الآشوريين هم أول من عرفوا النشرات المصورة، أما قدماء السودانيين فقد اهتموا بالسيطرة على أفكار الجمهور وتحريك مشاعره واستخدموا في ذلك شتى الأساليب، وطور الرومان أساليب التأثير في الرأي العام على أيدي خطباء مشهورين في التاريخ مثل سيسرو ومارك انطونيوس.

وفي العصور الوسطى وعندما كانت أوروبا تغط في سبات عميق من التخلف والجهل، عرف الإسلام المبادئ العامة للإدارة ولللاقات العامة حيث تأخذ منحني

¹ أحمد بدر ، الإتصال بالجماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية ، بدون طبعة ، دار قباء ، القاهرة ، 1998 ص43

² محمد مجت جاد الله كشك ، العلاقات العامة والخدمة الإجتماعية ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، 2003

اشمل واعم من التأثير السياسي على الرأي العام فقط إذ أصبح حسن الخلق هو الأساس كما تضمنت الشريعة جميع الأصول الأخلاقية السليمة التي يستند إليها فن العلاقات العامة الحديث، فالدين المعاملة، أضف إلى ذلك تنوع الإسلام في طرق نشر المعلومات وابتكر أساليب جديدة منها الخطب المنبرية في الجمع والأعياد، كما استعمل الشعراء في إلهاب حماس الناس وعرفت الدواوين التي كانت وسيلة جيدة لنشر المعلومات وجمعها، ولا يمكن إغفال دور المساجد العظيم والشامل في تسيير الأمور اليومية والحياتية للناس.

وفي العصور الحديثة تعقدت العلاقات بين الناس وخاصة بعد الثورة الصناعية التي خلقت أوضاعاً جديدة لم يكن الناس على دراية بها (الإضرابات البطالة المشاكل الإجتماعية)، ودفع هذا إلى التفكير في وسائل لإعادة توازن المجتمع وقامت المؤسسات الكبرى بذلك إلا أنها ركزت على ضخ المعلومات في اتجاه واحد ودون مراعاة الدقة والأمانة في ذلك.¹

ثم تطورت الفكرة وظهر (دورمان ايتون) الذي كان أول من استخدم عبارة " العلاقات العامة" عام 1882م في محاضرة ألقاها في جامعة ييل. ثم ظهر من يعرف بابي العلاقات العامة (إيفي ليد بيتر لي) والذي ركز على إعلام الجمهور بصدق وأمانة ووضوح حتى لو كان ثمن ذلك الاعتراف بالخطأ. وتتابع الاهتمام بالعلاقات العامة فشهدت فرنسا وهولندا عام 1946م بداية ظهور أنشطة العلاقات العامة، وفي مصر أنشئ في كل وزارة مكتب يهتم بالشئون العامة وكان ذلك عام 1953م.

¹ محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص15.

ومن هنا يمكن تتبع نشأة الاتصال والعلاقات العامة إلى بداية الحضارات البشرية، حيث كان من الضروري التواصل والتفاعل مع المجتمعات المحيطة والتعبير عن الرغبات والاحتياجات والمشاعر.¹

ومع تطور الحضارات وتكنولوجيا الاتصال، أصبح من الضروري تنظيم وإدارة التواصل والتفاعل مع المختلفين والمجتمعات الجماهير.

وفي العصور الحديثة، بدأ استخدام مفهوم العلاقات العامة في أوائل القرن العشرين، وترجع بدايتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان يتم استخدامها للتعامل مع وسائل الإعلام والجماهير. وكان من الهدف الأساسي للعلاقات العامة في ذلك الوقت هو إدارة سمعة المنظمة أو الشخصية العامة وتحقيق أهدافها بطريقة فعالة.

وفي العقود اللاحقة، تطورت مفاهيم وأدوات العلاقات العامة لتشمل العديد من المجالات مثل التسويق، والاتصالات الداخلية والخارجية، والإدارة الاستراتيجية، والأزمات، والعلاقات الحكومية والعامة. وأصبحت العلاقات العامة من الأدوات الأساسية التي تستخدمها المنظمات والشركات والمؤسسات لتنظيم وإدارة التواصل والتفاعل مع الجماهير والمجتمعات المحيطة.

¹ محمد صاحب سلطان: مرجع سابق، ص16.

المطلب الثالث: أهمية الاتصال و العلاقات العامة

أولاً: أهمية الاتصال:

ان أهمية الاتصال بالنسبة للمنظمة في أكثر من صورة نذكر منها¹:

1- التخطيط والتوجيه: تظهر أهمية الاتصال قبل و أثناء تنفيذ الخطة لجمع

المعلومات والانطباعات فلا بد أن يكون الاتصال من المستويات العليا إلى

التنفيذية لتشجيع عملية التخطيط

2- كذلك توجيه الأوامر والتعليمات يحتاج إلى اتصال بكل وسائله وغالباً ما

يكون المرسل هو المدير فعليه أن يكون متصلاً جيداً

3- يتوقف على هذه المهارة نجاح الأخصائي في ممارسة لدوره المهني سواء

داخل المؤسسة أو خارجها.

4- يمكن من خلاله زيادة معدلات المشاركة من جانب أفراد المجتمع في

مشروعات التنمية وكذلك زيادة انتمائهم لمجتمعهم و ذلك لان معلومات التي

سوف يحصلون عليها من خلال عملية الاتصال تتسم بالصدق و الصراحة و

الوضوح والشمول

5- - يكتسب أفراد المنظمة من خلال هذه المهارة معلومات جديدة كما تزيد من

فرص التفاعل الاجتماعي فيما بينهم من خلال ما يتم نشره.

6- - إنها أداة مهمة لربط كافة المكونات الداخلية للمؤسسة مع بعضها وفي

تدعيم علاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة بها

¹ - محمد منير حجاب وسحر محمد وهي: المداخل الأساسية للعلاقات العامة، ط 2، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999، ص 26

7- -إنها وسيلة أساسية في تحسين الأداء والتبادل الفكري بين الرؤساء
والمرؤوسين وبين الإدارات المختلفة بالمؤسسة و المؤسسات الأخرى ذات
العلاقة بها

8- - تعمل على خلق فرص الاحتكاك والتقارب بين الأفراد والجماعات
والمؤسسات والمجتمع

9- - مهارة الاتصال مهارة إنسانية فيها احترام الإنسان وقيمه وتفكيره ومشاعره
ومن خلالها يتم مواجهة احتياجاتهم الأساسية،

ثانيا: أهمية العلاقات العامة:

تكمّن أهمية إدارة العلاقات العامة في كونها¹ :

- تقوم إدارة العلاقات العامة على إنقاذ المؤسسات التابعة لها من مخاطر الإفلاس أو حملات تشويه السمعة، حيث تقوم هذه الإدارة بالتعاون مع إدارة التسويق في عملية إعادة الروح للمؤسسة وبعثها بصورة جديدة للجمهور، مما يساعد على منحها قبلة الحياة والعودة إلى مجدها بقوة
- اعتمادًا على القوة الناعمة التي تمتلكها إدارة العلاقات العامة، فإن المساحات التي تكتسبها من هذه القوة، تفوق ما تكسبه أي إدارة أخرى تقوم بإنفاق الأموال أو تبذل جهد
- المجهود الذي تقوم به إدارة العلاقات العامة سواء ببناء جسور التعاون مع المؤسسات المختلفة أو مع الجمهور، يكون أكثر تأثيرًا وبقاء في الذاكرة عنه عن أي مجهود آخر
- تساعد إدارة العلاقات العامة على الحفاظ على صورة العلامة التجارية بإيجابية وتعمل على تطويرها بشكل دوري بما يتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف وطبيعة السوق، فمتى احتاج السوق إلى تغيير في الصورة النمطية للمؤسسة أو في طبيعة

¹ طارق المنجذوب: العملية الإدارية والوظيفة العامة، ط 1، منشورات الحلبي الحقوقية، عمان، الأردن، ص 255

تعاملها، تقوم إدارة العلاقات العامة بعملية تغيير لجلد المؤسسة وإعادة تصديرها للجمهور بالشكل الجديد

- تمثل العلاقات العامة خط الدفاع الأول عن المؤسسة إذا وقعت في أي أزمة، حيث تقوم بالتعامل مع الوضع باحترافية تجعلها تحد من الآثار السلبية الناتجة عنها، وتحاول إنقاذ ما يتم إنقاذه وتجنب تكراره مرة أخرى
- من خلال إتمام دور العلاقات العامة باحترافية، تتمكن الشركة من بناء علاقات قوية مع الجمهور، صعب التأثير فيها سلبياً أو زعزعتها من المنافسين
- من خلال العلاقات العامة تتمكن المؤسسة من إضافة قيمة مضافة لمنتجاتها تجعلها أكثر قيمة ورغبة عن الشركات الأخرى، كأن تمتلك ميزة تنافسية حصرية لا يمكن نسخها أو محاولة تطبيقها من المنافسين
- من خلال قيام العلاقات العامة بدورها، تظهر المؤسسة بصورة أكثر حياة للعملاء المستهدفين بحيث يسهل رؤيتها والتعامل معها وبناء علاقة وطيدة معها.
- من خلال العلاقات العامة تتمكن المؤسسة من القيام بدورها المجتمعي على أكمل وجه¹
- تقوم مهام إدارة العلاقات العامة على التخطيط الاستراتيجي لصورة العلامة التجارية بالنسبة للجمهور، وذلك بدراسة نقاط القوة والضعف الخاصة بالمؤسسة وكذلك المنافسين، ثم العمل على التغلب على نقاط الضعف الخاصة بالمؤسسة لصالح زيادة قوتها، واستغلال نقاط الضعف الخاصة بالمنافسين والعمل لصالح التفوق عليها
- من خلال إدارة العلاقات العامة يتم بناء جسر تواصل بين الإدارات التنفيذية المختلفة بصورة أكثر احترافية، مما يساعد في خلق بيئة عمل صحية تظهر بصورة أكثر تماسكاً أمام الأطراف الأخرى وتساعد في زيادة الثقة بمدى قوة العلاقة بين أفرادها
- التأثير الذي تقوم بها إدارة العلاقات العامة بالنسبة للمؤسسات يفوق ما تستطيع الإعلانات المدفوعة تحقيقه وكذلك الجهود التسويقية الأخرى

¹محمد صاحب سلطان: مرجع سابق، ص16.

- تعمل إدارة العلاقات العامة جنباً إلى جنب مع كافة الإدارات المختلفة بحيث تدعم أهدافهم وتعززها وكذلك تساعد في تحقيقها من خلال ما تقوم به من جهود تلمع من صورة المؤسسة وتحسينها
و تعد الاتصالات والعلاقات العامة أحد العوامل الأساسية التي تساعد على نجاح المؤسسات والشركات والمنظمات في التواصل والتفاعل مع الجماهير والمجتمعات المحيطة بها،

ويمكن تلخيص أهمية الاتصالات والعلاقات العامة في النقاط التالية¹:

- 1- بناء الثقة والصدقية: تساعد العلاقات العامة على بناء صورة إيجابية للشركة أو المؤسسة والتأكيد على موقفها الصادق والموثوق به، مما يعزز ثقة الجمهور ويزيد من فرص نجاحها
- 2- إدارة الأزمات: تساعد العلاقات العامة في تحديد المخاطر والمشاكل المحتملة التي يمكن أن تواجه المؤسسة وإدارتها بطريقة فعالة وتحويلها إلى فرص
- 3- تحسين العلاقات الداخلية والخارجية: تساعد العلاقات العامة على تحسين التواصل والتفاعل بين الموظفين والإدارة داخل المؤسسة وبين المؤسسة والجماهير والمجتمعات المحيطة بها
- 4- تسويق المنتجات والخدمات: تساعد العلاقات العامة على تسويق المنتجات والخدمات وزيادة الوعي العام بالعلامة التجارية للمؤسسة، مما يزيد من المبيعات والأرباح

¹ فريجة محمد كريم: العلاقات العامة البعد الفكري والتطبيقي، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عناية، 2012، ص21.

5- تحسين صورة المؤسسة: تساعد العلاقات العامة على تحسين صورة المؤسسة وموقفها الاجتماعي والبيئي والتأكيد على دورها في تحسين الحياة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة

بشكل عام، فإن الاتصالات والعلاقات العامة تعد أداة حيوية في عالم الأعمال والمؤسسات الحديثة لتحقيق النجاح والاستمرارية،

المبحث الثاني: اهداف وانوع الاتصال و العلاقات العامة

المطلب الاول: اهداف الاتصال و العلاقات العامة

اولا: اهداف الاتصال

ان عملية الاتصال تسعى إلى تحقيق هدف عام، وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد ينصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها أو اتجاهاته أو على مهاراته، لذلك يمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:¹

أ. **هدف توجيهي:** يمكن أن يتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها، ولقد وضح من خلال الدراسات العديدة التي أجريت على أن الاتصال الشخصي أقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.

ب. **هدف تثقيفي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير توعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع أفقهم لما يدور من حولهم من أحداث.

ج. **هدف تعليمي:** ويتم ذلك حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل معارف أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

د. **هدف ترفيهي أو ترويحي:** ويتحقق ذلك من خلال توجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

هـ. **هدف إداري :** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات والهيئات .

¹ - قواندة عبد المنعم البكري: العلاقات العامة بين التخطيط والاتصال، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2014، ص 22.

و. **هدف اجتماعي:** يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الناس بعضهم ببعض وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد¹.

ثانيا: اهداف العلاقات العامة

تساهم العلاقات العامة في تحقيق العديد من الأهداف داخل الشركات فيتوجب على كل حملة إعلانية التركيز على عدة اهداف معينة وعليك أن تقوم بتحديد تلك الأهداف قبل البدء في التنفيذ حتى لا تضع على المؤسسات الكثير من الأموال والمجهود ومن بين أهم الأهداف الخاصة بالعلاقات العامة.

ما يلي:²

- 1- تحقيق المزيد من الثقة المتبادلة داخل المؤسسات
- 2- حماية سمعة المنظمة
- 3- تساهم في نشر العلاقات الداخلية بين العاملين في المؤسسة الواحدة مما يساهم في الربط بين العاملين في المنشآت
- 4- أن يكون هناك صورة ذهنية لائقة عن الشركة التي يوجد بها العلاقات العامة
- 5- أن يكون هناك توافق واضح بين المصالح الخاصة بالمؤسسة وبين الجمهور
- 6- أن يتم تحقيق المزيد من العلاقات الجيدة بين كل من الإدارة العليا والعاملين داخل المؤسسات
- 7- وحتى تتجنب تعرض المؤسسة إلى الكثير من المشاكل في المستقبل يتم إعداد المزيد من البرامج الوقائية

¹ - قواندة عبد المنعم البكري: مرجع سابق ، ص 23.

² عبد الرزاق محمد الديكي، العلاقات العامة رؤية معاصرة، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الطباعة، عمان، الأردن، ص 34

- 8- أن يتم الدفاع عن الشركة أو المؤسسة ضد ما يقال عنها من شائعات أو ما يدور حولها من شائعة لا أساس لها من الصحة
- 9- جذب الكثير من المهارات والكفاءات من أجل العمل داخل المؤسسة بما يحقق الأهداف الخاصة بهم
- 10- كما يتم الاهتمام بشكل كبير بالرأي العام الخارجي الذي يخصص المؤسسة والعاملين بها
- 11- أن يتم التعرف على المكانة الخاصة بالشركة أو المؤسسة في المجتمع من خلال الكثير من الطرق المختلفة التي يتم تنفيذها على أرض الواقع
- 12- أن يتم تقديم المشورة إلى الإدارة خاصة عند اتخاذ المزيد من القرارات،¹

المطلب الثاني: انواع الاتصال و العلاقات العامة.

أولاً: الاتصالات الرسمية:

تتم الاتصالات الرسمية من خلال خطوات السلطة الرسمية وأبعادها. وتأخذ الاتصالات الرسمية ثلاثة اتجاهات أساسية هي:²

1. الاتصالات الهابطة: حيث تتساب التوجيهات والسياسات والقرارات والمعلومات كافة من الرؤساء إلى المرؤوسين.

2. الاتصالات الصاعدة : وأغلب هذه الاتصالات من تقارير العمل التي يرفعها الرؤساء المباشرين إلى الإدارة العليا. وكلما زادت الاتصالات الصاعدة، أي الواردة للإدارة، عن الاتصالات الهابطة والصادرة عنها، كلما أدى ذلك إلى كفاية المنشأة وزيادة إنتاجيتها.

¹عبد الرزاق محمد الديكي، مرجع سابق ص35

²زهير حديدان: مدخل علوم الإعلام والاتصال، د ط، ديزان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 111

3. الاتصالات الأفقية : يأخذ هذا النوع مجراه بين أعضاء الإدارات والأقسام داخل المنشأة بهدف توفير عمليات التنسيق الضرورية للعمل.

ثانيا: الاتصالات غير الرسمية:

وهي تتم خارج القنوات الرسمية المحددة للاتصال، وتعتمد أساسا على مدى قوة العلاقة الشخصية التي تربط أجزاء التنظيم الإداري وبين أعضائه، ويلجأ إليها العاملون لتسهيل الأمور التنظيمية وتوفيرا للوقت في جمع المعلومات.¹

ثالثا: الاتصالات المحورية:

ويشمل هذا النوع من الاتصالات العلاقات القائمة بين المدراء والعاملين في إدارات أخرى غير تابعة تنظيميا لهم. أي أنه اتصال يأخذ شكلا غير رسمي تنظيمي يمكن ملاحظة أهمية الاتصال المحوري في المنشآت المتعددة الجنسية المنتشرة ، حيث توضع الخطط، والسياسات وفقا لمجموعات المنتجات الرئيسية بصرف النظر عن المنطقة الجغرافية.

وبذلك نجد أن الاتصال بين الشركات الخاصة بكل مجموعة من المنتجات وبين مجموعات المنتجات هو محوري.

الطلب الثالث: اثر جودة الاتصال و العلاقات العامة على بيئة العمل.

-للاتصال دور أساسي ومهم في وجود المجتمعات ووسيلة أساسية في ممارسة الوظائف في المنظمة أو المنظمات التي يتكون منها المجتمع،² فيمكن القول أن المنظمات يتم وجودها من خلال الاتصالات فبدون الاتصالات سوف لن يكون هناك وجود للمنظمات بالتالي لا وجود لتأثير الجماعات في سلوك الفرد وعليه فإن

¹زهير حديدان:مرجع سابق ص112

²صفاء هاووظ بدوي: العلاقات العامة ،أسس نظرية و مجالات التطبيق،ص14- 15

الاتصالات الجيدة تعتبر ضرورية للمنظمات، وللتعرف على أهمية الاتصالات في تنظيم الأنشطة يمكن أن نسترشد بأحد الأمثلة من واقع الحياة العملية ولنفترض قيام منظمة بينك وبين شخص آخر ولنفترض أن هذه المنظمة لها هدف محدد وهذا الهدف غير واضح أو معروف، والآن لنفترض أن أي من الطرفين فإن ذلك سيكون ناتج من جهود فردية، وعليه فإننا غالباً ما نحصل على تنسيق في الجهود من خلال الاتصال وهذا ما يعني أن الاتصال يساعد على تنسيق الجهود.¹

¹ - صباح حميد علي وغازي فرحان أبو زيتون: الاتصالات الإدارية أسس ومفاهيم، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 20 - 21

المبحث الثالث: العلاقة بين الاتصال و العلاقات العامة

المطلب الاول: العلاقة بين الاتصال و العلاقات العامة في المؤسسة

تستخدم العلاقات العامة في ممارسة نشاطها الاتصالي التسويقي وسائل الإعلام المختلفة وأهمها الاتصال الجماهيري، كما تستخدم وسائل الإعلام التي تصدرها بنفسها كمجلة المؤسسة، والمعارض والحفلات والمهرجانات، وهناك وسائل الاتصال الشخصي كالخطابية والمحاضرات العامة ومكاتب الاستقبال وغيرها، ومن أبرز هذه الوسائل المستخدمة¹:

أ. الوسائل المباشرة: وتعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في العلاقات العامة، لأن الاتصال بين المرسل والمستقبل يكون مباشراً، وبالتالي فهي وسيلة ذات اتجاهين يمكن من خلالها قياس رد الفعل أو مستوى الاستجابة لما يتم عرضه من أفكار أو توجهات أو حوار هادف، وتأخذ هذه الوسائل الأشكال التالية:

-تنظيم الحفلات والدعوات الخاصة: سواء كانت هذه الحفلات للعاملين داخل المؤسسة أو الجمهور المتعامل معها أو عملاء المؤسسة.

-المشاركة في الحياة العامة: وهذا بانتهاء المناسبات العامة كالاحتفالات الرسمية بمناسبة الأعياد الدينية أو الوطنية، فيتم تقديم تهنئات، وهدايا أو باقات ورد، ويتم تقديم العزاء في حالة الوفيات أو الجنازات، أي المشاركة في الصراء والضراء وإبراز المشاعر الطيبة، مما يساعد على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وتكوين سمعة طيبة للمنظم.

¹ صباح حميد علي وغازي فرحان أبو زيتون: مرجع سابق ص 33-34

ب. **الوسائل المطبوعة:** هناك نماذج وأشكال متنوعة يمكن استخدامها في مجال المطبوعات ولكنها في الغالب تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين هما¹:

- **البريد المباشر:** الرسائل البريدية تعتبر من الوسائل المكتوبة (المطبوعة) التي تحمل فكرة معينة أو موضوعا معيناً، يعد إعدادها خاصاً يتفق مع سياسة العلاقات العامة للمؤسسة، وتهدف إلى تحقيق مصلحة بين طرفين تربطهم صلات طيبة من العمل والتعاون المتبادل.

- **المطبوعات:** حيث كثيراً ما تعتمد المؤسسات على إصدار مطبوعات خاصة بها، وكلما كبرت المؤسسة كلما استطاعت أن تصدر مطبوعات كثيرة ومتنوعة وعلى مستوى راق من الإخراج الفني، ومثل هذه المطبوعات قد تتعدد وتأخذ أشكال عدة، فيمكن أن تكون على شكل نشرات تحتوي بعض البيانات عن المؤسسة والخدمات التي تقدمها وأنسب الطرق للاتصال بها.

وهناك أنواع عديدة من الكتيبات الخاصة بالمنظمة والتي تهدف إلى تقديم شخصية المنظمة وفلسفتها ككل وتاريخ المنظمة وإنجازاتها وتوسعاتها ونموها ومساهماتها في حل مشاكل المجتمع والقضايا العامة .

ج. **الوسائل السمعية البصرية:**

أو ما يعرف بوسائل الاتصال الجماهيري والتي تتمثل في وسائل الإعلام الجماهيرية كالصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والسينما والانترنت وتعتبر وسائل الاتصال الجماهيري المصدر الأساسي للمعلومات عن العالم والمشكلة لادركات الأفراد حول مواضيع عدة متعلقة بالأحداث والأشخاص والمنظمات والدول وتمثل

¹ صباح حميد علي وغازي فرحان أبو زيتون: مرجع سابق ص 33- 34

هذه الوسائل أهمية خاصة لدى المنظمات باعتبارها تساعد في بناء سمعة وصورة المنظمة وتساهم في تشكيل رأي عام حولها .

المطلب الثاني: العلاقة بين الاتصال و العلاقات العامة في بيئة افراد المجتمع

الاتصال والعلاقات العامة هما عنصران مهمان في بناء وتطوير العلاقات في بيئة أفراد المجتمع.

يشير الاتصال إلى تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأفراد، بينما تعنى العلاقات العامة بإدارة وتعزيز العلاقات بين الجمهور والمؤسسات أو الشركات.

تتكون العلاقات العامة من مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تهدف إلى بناء صورة إيجابية وثقة في العلامة التجارية أو المؤسسة.

تعمل العلاقات العامة على تعزيز التواصل والتفاعل بين المؤسسة والجمهور المستهدف، وتعزيز فهم وتوعية الناس بالأهداف والقيم والرؤية للمؤسسة.

الاتصال الجيد يلعب دوراً أساسياً في بناء العلاقات العامة الناجحة. يتطلب الاتصال الجيد مهارات التواصل الفعال، مثل الاستماع الجيد والتعبير الواضح.

عن طريق التواصل المؤثر، يمكن للأفراد التواصل بشكل فعال وتبادل المعلومات والآراء والمشاعر.¹

وبالتالي، يساعد الاتصال الجيد في تعزيز فهم الجمهور للرسائل التي ترغب المؤسسة في نقلها وتحقيق تأثير إيجابي على العلاقات العامة.

¹ صباح حميد علي وغازي فرحان أبو زيتون: مرجع سابق ص 34 - 35

باختصار، الاتصال والعلاقات العامة يعملان معًا لتحقيق التواصل الفعال والبناء الجيد للعلاقات في بيئة أفراد المجتمع. وبواسطة تبادل المعلومات والاستماع والتواصل بشكل فعال، يمكن تعزيز الثقة والفهم وتحقيق الأهداف المشتركة.

خلاصة الفصل

تعتبر الاتصالات والعلاقات العامة جوهرية في تأسيس علاقة ثقة وتفاعل إيجابي بين المؤسسة وجمهورها والمجتمعات المحيطة بها.

- وتشمل العلاقات العامة والاتصالات العديد من الأنشطة والممارسات المختلفة، مثل إدارة الأزمات والإعلانات الإعلامية وإدارة العلاقات مع العملاء والموردين والمجتمعات المحلية.
- وتهدف هذه الأنشطة جميعاً إلى تحسين الصورة العامة للمؤسسة وزيادة الثقة فيها، وبالتالي تعزيز النجاح والاستدامة في العمل.
- ويتطلب العمل في مجال الاتصالات والعلاقات العامة مهارات وقدرات متعددة، مثل القدرة على التواصل بفعالية وبناء علاقات قوية مع الجمهور والمجتمعات، وإدارة الأزمات والتحكم في الأضرار المحتملة على سمعة المؤسسة.

الفصل الثالث

البحث العلمي

تمهيد:

لقد أصبحت مناهج البحث العلمي النظرية منها و التطبيقية، سواء في مقارباتها الكمية أو الكيفية أو حتى المختلطة، خاصة في تاريخنا المعاصر، بمثابة المداخل الأساسية التي يتعين على الباحث أو المختص اعتمادها في عملية جمع المعلومات و البيانات النظرية والميدانية، ومن ثم تصنيفها، وتحليلها ونقدها بهدف تنظيرها أو تقنينها إن أمكن وعلى سبيل ذلك تمت تطرق في هذا الفصل الى التعرف بالبحث العلمي ومقوماته في الجزائر.

المبحث الاول: ماهية البحث العلمي ومؤسساته:

المطلب الاول: تعريف البحث العلمي :

يكون هذا التعريف هو المدخل الرئيسي لدراسة أي موضوع. وللوقوف على مفهوم البحث ينبغي أولاً تحديد معنى البحث ومعنى العلم. فكلمة "البحث" تأتي في اللغة العربية من الفعل بَحَثَ وبحثَ عن الشيء أي فتش عنه أو سأل عنه. وبحث عنه من باب قطع وبحث عنه أي فتش عنه¹.

وعلى ذلك فإن البحث يعني التفتيش والتتقيب عن مسألة معينة حتى يتبين حقيقتها على أي وجه كان.

ولا يخرج تعريف البحث كاصطلاح عن معناه اللغوي. فهو أيضاً في المصطلح والدراسة لموضوع معين حتى يتبين حقيقته.

أما العلم: فهو مصطلح أكثر غموضاً، إذ أن تعريف العلم اختلف على مر العصور. وفي اللغة يعني " العلم " أي بكسر العين المعرفة، وعَلِمَ الشيء بالكسر تعلمه (علماً) عرفه. ورجل (عَلَامَة) أي (عَالِم) جداً والهاء للمبالغة، و(استعمله) الخبر (فاعلمه) إياه².

وفي المصطلح فإن العلم عُرف بأنه مجموعة المعارف الإنسانية التي من شأنها أن تساعد على زيادة رفاهية الإنسان أو أن تساعد في صراعه في معركة تنازع البقاء وبقاء الأصلح.

¹د- مختار الصحاح، للشيخ الأمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، طبعة دار المعارف، القاهرة - 1990، ص 41

²د- مختار الصحاح: المرجع السابق - ص 451 - 452

على أنه يؤخذ على هذا التعريف قصوره. فمن العلم ما استخدم في تدمير البشرية. وهو تعريف للعلم أقرب إلى وصفه من تحديد مفهومه.

ويعُرف العلم بأنه مجموعة الخبرات الإنسانية التي تجعل الإنسان قادراً على التنبؤ. وعُرف أيضاً بأنه فهم ظواهر هذا الكون، وأسبابها وآثارها¹.

وعلى ذلك فإن العلم هو إدراك الشيء بحقيقته، وهذا الإدراك لا يتأتى إلا عن طريق الفهم أو التنبؤ وربط الأسباب بالمسببات. وعلى ذلك فإن العلم هو مجموعة مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع واحد وتعالج بمنهج معين وتنتهي إلى بعض النظريات والقوانين كعلم الزراعة وعلم القانون والفلك والطب وغيرها².

ولا يخرج تعريف البحث العلمي عن الربط بين معنى كلمة البحث ومعنى كلمة العلم، ولذلك ذهب البعض إلى تعريف البحث العلمي بأنه "إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي يبنى عليها أفضل الحلول لها³".

وعُرف أيضاً بأنه "أسلوب يهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتأكد من صحتها مستقبلاً، بالإضافة إلى الوصول إلى الكلية أو العمومية أي التعمق في المعرفة والكشف عن الحقيقة والبحث عنها، وكذلك يهدف إلى الاستعلام عن صورة المستقبل أو حل لمشكلة معينة، وذلك من خلال الاستقصاء

¹ د/ أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية - الطبعة الأولى - ص 13،

² د/ أحمد عبد الكريم سلامة: المرجع السابق - ص 14.

³ د/ جابر جاد نصار: المرجع السابق، ص 14، كذلك انظر: د/ زين بدر فراج: أصول البحث القانوني - دار النهضة العربية - 2000، ص 19.

الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة، ومن خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم¹.

وقريب من ذلك تدار التعريفات الأخرى للبحث العلمي، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أنه " التبويب المنظم للمعرفة، ويرى البعض أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، ذلك أن المعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية، ونستطيع أن نميز بينهما على أساس قواعد المنهج العلمي وأساليب التقدير التي تتبع في تحصيل المعارف فإذا اتبع الباحث قواعد المنهج العلمي واتبع خطواته في التعرف على الظواهر والكشف عن الحقائق الموضوعية فإنه يصل إلى المعرفة العلمية.

وعلى ذلك فإذا كان العلم هو التبويب المنظم للمعرفة، وكان البحث هو وسيلة العلم أو أدواته للوصول إلى الحقائق والقواعد والقوانين التي تستخدم لتفسير الظواهر والتنبؤ بسلوكها، فإن البحث العلمي يعني الدراسة المنظمة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهنا ولأنه علمي فإنه يجب أن يكون منهجياً أي له طرق وإجراءات وقواعد وخطوات.

إن البحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية لاكتشاف الظواهر وتفسيرها وتحديد العلاقات بينها.

والبحث العلمي بهذا المعنى يعتبر ضرورة حياتية لا تستقيم حياة الإنسان بدونها. فالوجود في الحياة "يتطلب ضرورة إجراء " البحث " عن الحقيقة "

¹ د/ صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية، دار النهضة العربية - 2000 - ص 2.

المطلب الثاني: نشأة وتطور البحث العلمي

البحث أن يحصل على المعرفة والمعلومات ، التي تساعد في حل مشكلاته اليومية البسيطة، والتي زادت من قدرته على فهم وتفسير الظواهر والأشياء ، والأحداث التي تدور من حوله. وقد كانت هذه المعلومات مقنعة بالنسبة له ، وتقبلها دون مناقشة صحتها.

ومع ذلك فإن معظم هذه المعلومات في ضوء ما كشف عنه البحث العلمي هذه الأيام ، بعيدة عن الحقيقة العلمية ، ولا تقدم تفسيرات صحيحة للظواهر والمشكلات وغيرها.

وفي سبيل الوصول للمعرفة ، استخدم الإنسان منذ القدم وحتى اليوم طرق وأساليب مختلفة ، تعد بحد ذاتها خطوات تطور من خلالها البحث العلمي .

وإذا قمنا بتقسيم هذه الخطوات إلى عدة مراحل، فإن ذلك لا يعني أنها منفصلة تماما عن بعضها بعضا.

1- مرحلة الصدفة ، وفيها كان الإنسان ينسب الحوادث والظواهر التي تواجهه إلى الصدفة ، دون أن يبحث عن العلل والأسباب .¹

2- مرحلة التجربة والاعتماد على الخبرة ، وفيها كان الإنسان يظل يجرب حتى يجد حلا للمشكلة التي يواجهها، ومن هذا الحل راح الإنسان يكون بعض القواعد العامة والتعميمات ، التي يعتمد عليها في حياته اليومية البسيطة.

3- مرحلة الاعتماد على السلطة والتقاليد ، وفيها كان الباحث يستند إلى آراء وأفكار وأفعال القادة ، وأصحاب السلطة الدينية والسياسية، التي كانت من القوة بحيث تصبح وجهة نظر تقليدية، حتى وإن كانت خاطئة.

4- مرحلة التكهن والتأمل والجدل والحوار، فيها بدا الباحث يشك في آراء السلطة ، وفي التقاليد السائدة ، ويعتمد على الجدل والمنطق ، للوصول إلى الحقائق وتفسير الظواهر ، وحل ما يواجهه من مشكلات، وظهر في هذه المرحلة التفكير القياسي ،

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية ، الطبعة التاسعة، ص29

الذي يقوم على الانتقال من المقدمات إلى النتائج، والتفكير الاستقرائي الذي ينتقل من الشواهد الجزئية إلى الحكم الكلي.

5- مرحلة المعرفة أو الطريقة العلمية التي شاعت أو في العلوم الطبيعية، ثم انتقلت إلى باقي العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وفيها توضع الفروض ويتم إجراء التجارب ، وجمع البيانات للوصول إلى نتائج ، تؤيد أو تنفي الفرضيات الموضوعية مرحلة الصدفة.

- المرحلة الحسية وفيها اعتمد الإنسان على حواسه ، دون معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر : أي مرحلة الوصف دون الفهم .

2- مرحلة البحث عن الأسباب والعلل الميتافيزيقية البعيدة عن الواقع : أي المرحلة الفلسفية التأملية.

3- مرحلة النضج الفكري وتفسير الظواهر تفسيراً علمية ، وإدراك ما بينها من روابط ويجب أن نشير هنا إلى أن المراحل المختلفة ، التي مر بها التفكير أو البحث العلمي ، ليست مراحل منفصلة تماماً عن بعضها بعضاً، وأنها تتضمن أساليب ما زالت تستخدم حتى في عصرنا الحاضر عند بعض المجتمعات.¹

المطلب الثالث: اهداف البحث العلمي:

للبحث العلمي أهداف مختلفة حسب الغرض من إجراء البحث ، والجهة المستفيدة منه ، ويمكن إجمال أهمها فيما يلي

- أ. حل المشكلات: إن البحث العلمي يسعى وراء الحقيقة ، ويحاول التنقيب عنها وكشفها ، والتعرف على الظواهر والأحداث ، والتعرف على أسبابها ، ودراسة آلية حدوثها ، بغرض فهمها بشكل علمي ، للوصول إلى نتائج علمية للمشكلة المدروسة.
- ب. اكتشاف المجهول ، والتعرف على مستجدات العلوم ، وذلك باستخدام أسلوب الشك ، وحب الاطلاع

¹ احمد حلمي جمعة وآخرون أساسيات البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والمالية والإدارية . دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان 1999

على المعارف القائمة في معالجة المشكلات ، التي تواجه المجتمع في كافة المجالات .

ت- تقييم وتقويم المعارف العلمية:

من خلال استخدامها المتكرر على مشاكل محددة ، وفق ضوابط وإجراءات مدروسة.
ث. مواجهة التحديات والمستجدات التي تواجه الفرد أو المنشأة أو المجتمع في الحياة ، بالبحث عن أسبابها ، والتعرف على طرق علاجها وتحديد آثارها ، وبالتالي إيجاد الحلول الملائمة لها وفق ما هو متاح من بيانات وخبرة.¹

ج- الرغبة في الحصول على ترقية علمية ، أو الحصول على جائزة علمية أو مالية.

إن هذه الأهداف وما يتفرع عنها من أهداف ثانوية ، يمكن أن يتحقق من خلال الآتي:

- 1- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وتنظيمها .
- 2- وصف ظاهره أو حدث ما.
- 3- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهره أو حدث معين
- 4- وضع معرفة علمية جديدة موضع التقييم والاختيار ، وذلك ببناء نموذج جديد لمعالجة مشكلة ما.

¹ سيدي محمود ولد محمد ، معوقات البحث العلمي في الوطن العربي ، مجلة المعرفة ، العدد 38 ، 1995 ص14

المبحث الثاني: اساليب تطور البحث العلمي:

المطلب الاول: مقومات تطور البحث العلمي:

للبحث العلمي العديد من المقومات التي تجعل البحث العلمي فريداً، وناجحاً، ومميزاً، ومن أبرز مقومات البحث العلمي ما يأتي:¹

أولاً : مقومات تطور البحث العلمي الاكاديمي:

- اختيار موضوع البحث العلمي بدقة، وتحديد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال هذا البحث.
- امتلاك الباحث للموهبة والإبداع، واستثمار هذه القدرات والمواهب في البحث العلمي، والقدرة على استخدام كافة تقنياته.
- امتلاك دقة الملاحظة، ودقة المشاهدة، والإحاطة بكافة الجوانب التي تحيط بالملاحظة، وبحث المتغيرات المحيطة بها، للوصول إلى استنتاج القوانين التي تقوم بالربط بين الملاحظات والمتغيرات.
- وضع الفروض التي يمكن للباحث من خلالها تفسير الظاهرة التي يقوم ببحثها، وإثباتها، وقد تمثل هذه الفروض أفكاراً مجردة يقوم من خلالها بالانطلاق نحو البحث عن الحقيقة.
- القدرة على التحمل والاجتهاد لجمع كافة الحقائق العلمية المرتبطة بالبحث من المصادر المختلفة، و تصنيفها، و تحليلها، وأخذ المعلومات المفيدة منها.
- القيام بالتجارب التي تصل بالباحث لاكتشاف معلومات جديدة تتوافق مع الواقع العلمي للبحث.

¹ سيدي محمود ولد محمد ص 52

- المقارنة بين النتائج والمعلومات التي يصل إليها الباحث لإظهارات وافقها مع الظاهرة المدروسة.
- القدرة على صياغة الفرضيات بصيغة لغوية محكمة للتعبير عن النتائج التي توصل إليها الباحث خلال بحثه العلمي.¹

المطلب الثاني: طرق تطوير البحث العلمي

للبحث العلمي العديد من المقومات والتي تعطي في حال تواجدها بالبحث نتائج رائعة ، ومن أبرز مقومات البحث العلمي نذكر ما يلي² :

يجب على الباحث عندما يقوم باختيار الموضوع الذي سيقوم ببحثه أن يحدد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال هذا البحث.

أن يمتلك الباحث الموهبة والإبداع ، وأن يقوم باستغلال هذه القدرات والمواهب في البحث العلمي ، كما يجب على أن يكون قادرا على استخدام تقنيات البحث العلمي أن يكون الباحث دقيق الملاحظة ، بالإضافة إلى دقة المشاهدة ، كما عليه الإحاطة بكافة الجوانب التي تحيط بالملاحظة ، كما عليه بحث المتغيرات المحيطة بها، لكي يقوم باستنتاج القوانين التي تقوم بالربط بين الملاحظات والمتغيرات.

أن يقوم بوضع الفروض التي يستطيع من خلالها تفسير الظاهرة التي يقوم ببحثها ، وإثباتها ، وقد تكون هذه الفروض عبارة عن أفكار مجردة يقوم من خلالها بالانطلاق نحو البحث عن الحقيقة.

أن يمتلك الباحث القدرة على الصبر لكي يجمع الحقائق العلمية المرتبطة ببحثه من المصادر المختلفة ، ومن ثم يقوم بتحليل هذه المصادر وتصنيفها وتحليلها ، واستقاء

¹ الدكتور عوابدي عمار، "عملية اتخاذ القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة والقانون الإداري" المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإدارية، المجلد العدد2، جوان 1985، ص 454 وما بعدها.

² و.ا.ن بقرج، فن البحث العلمي، ترجمة الدكتور زكري فهمي، ومراجعة الدكتور أحمد مدني أحمد لبنان، بيروت، دار إقرأ، الطبعة الرابعة، 1983، ص 220-251.

المعلومات الملائمة لبحثه منها.

القيام بالتجارب التي تصل بالباحث لاكتشاف معلومات جديدة تتوافق مع الواقع العلمي للبحث العلمي.

أن يقوم بالمقارنة بين النتائج والمعلومات التي يصل إليها ، لكي يدي توافقها مع الظاهرة المدروسة.

أن يمتلك القدرة على صياغة الفرضيات بصيغة لغوية محكمة لكي يعبر عن النتائج التي توصل إليها من خلال بحثه العلمي³.

وتعلب أدوات البحث دورا كبيرا في مساعدة الباحث على تحقيق مقومات البحث ، ومن هذه الأدوات نذكر:

- **العينة :** وهنا يقوم الباحث باختيار عينة من المجتمع تتمتع بصفات معينة ليجري عليها الدراسة ، ومن ثم يقوم بتعميم النتائج على المجتمع.
- **الملاحظة :** وهي جزء مهم من أدوات ، وتتطلب من الباحث أن يكون متمتعا بدقة كبيرة في ملاحظة ومراقبة عينة الدراسة.
- **المقابلة :** وتعد من أكثر الأساليب استخداما ، وفيها يقوم الباحث بطرح الأسئلة على عينة الدراسة بشكل مباشر ، ويسجل الإجابات ليقوم بدراستها وتحليلها.
- **الاستبيان :** وهو أكثر الأدوات استخداما ، ويقوم الباحث بتحضير الأسئلة ومن ثم يوزعها على عينة الدراسة والتي تقوم بالإجابة ، ومن ثم تعيد الاستبيان له ليقوم بدراسة النتائج.

³ 1.ن بقرج، فن البحث العلمي مرجع سابق ص 250

المطلب الثالث: احصائية العلمية لكيفية تطور البحث العلمي:

إنّ المتغيّرات الراهنة في دول العالم، وخصوصاً دول العالم العربيّ تفرض اليوم الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجيّ لمواجهة هذه المتغيّرات من خلال بناء أجيال تتمتع بالأهليّة والكفاءة، تستشرف المستقبل بما يحمله من تحديات تستلزم الاهتمام بالجامعات، والبحث العلميّ عبر إنشاء مراكز أبحاث في جميع الاختصاصات¹.

ولو تأملنا جيداً واقع البحث العلمي العربي لرأينا الفرق الشاسع بين مستوى البحث العلميّ العربي، والعالميّ، ولتأكّدنا أنّ هناك أسباباً للتراجع العربيّ في هذا المجال. ولعلّ من أهمّ الأسباب هو بقاء العالم العربيّ خارج دائرة التطوّر العلميّ والتكنولوجيّ. وهنا لا بدّ من وضع استراتيجية للتطوير من شأنها الاهتمام بمستقبل البحث العلميّ، والعمل على النهوض به من خلال²:

زيادة الميزانيات المخصّصة له.

1- تشجيع الابتكار، والإبداع من خلال تقديم الحوافز للباحثين.

2- حماية الملكية الفكرية.

3- استثمار العقول العربية المهاجرة، والعمل على الحدّ من هجرتها، فهجرة

العقول، والكفاءات العلميّة إلى الخارج تعدّ من أهمّ المشاكل التي تواجه ميدان

البحث العلميّ في الوطن العربيّ.

4- تطوير مراكز البحث العلميّ وهيئاته في الوطن العربيّ لمواجهة التحديات

التي تواجهه على الأصعدة التنمويّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة كافة وغيرها.

5- مواكبة المجالات العلميّة الحديثة، والتطوّر العلميّ الذي وصلت إليه العلوم

والمعارف الإنسانيّة.

¹ محمد عبد المنعم خفاجي، "البحوث الأدبيّة ومناهجها ومصادرها"، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1980، ص 15.

² محمد عوض العايدى، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة مناهج البحث، القاهرة، 2005، ص 22.

6-تطبيق ما توصّلت إليه نتائج الأبحاث العلميّة من حلول للمشكلات، والتعامل مع الأبحاث العلميّة على أنّها غاية تمكّنا من حلّ المشكلات، ومعالجة الظواهر، وعدم التعامل معها على أنّها وسيلة للحصول على الشهادة العلميّة فقط.

7-بناء بيئة بحثيّة غنيّة بمصادر المعرفة، وتأمين وسائل معرفيّة كافية، وعلى ارتباط وتلاحم تامّ مع الباحثين وبيئاتهم.

8- ولكي يكتمل هذا المشروع العلميّ فإنّنا نحتاج إلى فهم أفضل لبيئة البحث المعاصر، لأنّ بيئة البحث هي بمثابة المؤسّسة الاجتماعيّة التي ترعى البحث العلميّ وتدعمه وتنمّيه.

9-تحرير العقل العربيّ من عقاله، والانتقال به للعمل على نحو كونيّ وعالميّ.

10- عقد مؤتمرات علميّة على صعيد الدول العربيّة، ومناقشة القضايا التي تجري في العالم العربيّ، وتبادل الخبرات بين العلماء العرب، والقيام بأبحاث مشتركة.

11- الاعتماد على الإمكانيّات الذاتيّة، والإرادة الذاتيّة، ودعم المراكز البحثيّة القائمة حالياً.

12- دعم ظروف العمل وتحسينها، ومكانة العلماء، والباحثين في الوطن العربيّ، وتقديم الحوافز الماديّة، والمعنويّة من أجل تشجيعهم، وزيادة إنتاجهم البحثي.

إنشاء منظومة لنشر المعرفة على صعيد الوطن العربيّ، ليتسنى للباحث الطريقة المناسبة لنشر ما توصّل إليه من خلال أبحاثه¹.

¹محمد عبد المنعم خفاجي، مرجع سابق، ص 15.

جدول رقم (1) جدول مقارنة يظهر الفرق في الإنفاق على البحث والتطوير بين البلدان العربيّة وبلدان أخرى.¹

البلدان	الإنفاق على البحث العلمي (مليار دولار)	لإنفاق على البحث والتطوير من نسبة الدخل القومي
البلدان العربيّة	1.7	0.30
أميركا اللاتينيّة	21.3	0.60
الهند	20	0.70
جنوب شرق آسيا	48.2	1.70
الاتّحاد الأوروبي	174.7	1.90
أميركا الشماليّة	281	2.70
اليابان	98.2	2.90

¹ من الموقع الالكتروني <https://data.albankaldawli.org> اليوم 2023/06/10 على الساعة : 01:00 ساعة

المبحث الثالث: واقع تطور البحث العلمي في الجزائر (إحصائيات النشر العلمي) .

المطلب الاول: لمحة عن واقع البحث العلمي في الجزائر.

أن البداية العملية في تنظيم البحث العلمي كانت مع ظهور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سنة 1970 ، إذ عملت هذه الأخيرة في إطار إستراتيجية إصلاح التعليم الذي شرع فيه سنة 1971 الى إحداث المنظمة الوطنية للبحث العلمي، والمجلس الوطني للبحث سنة 1973 وأسند الى الأولى مهمة تنفيذ مشاريع البحث والى الثانية دور تحديد توجهات البحث، وإعداد المخطط الوطني للبحث بناء على متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادي.¹

وانطلقت هذه المنظمة بتعبئة هيئة التدريس في الجامعات الثالث جامعة الجزائر، وهران وقسنطينة.

أما المجلس الوطني للبحث فقد بادر بفتح مناقشات حول محتوى برامج البحث، خاصة تلك المتصلة بالقطاعات 4 الحساسة بالنسبة للجزائر مثل الطاقة التكنولوجية، الزراعة ، السكن والتربية . لم تولي الجزائر البحث العلمي أولوية بعد الاستقلال مباشرة نظرا للظروف المتأزمة التي عاشتها البلاد آنذاك، ففي هذه الفترة كانت مشاريع البحث العلمي تقترح وتوجه من قبل المؤسسات الفرنسية المعروفة تحت إسم " مؤسسة التعاون العلمي الجزائرية الفرنسية. (S.C.O)

التي أنشأت سنة 1967 لغاية حلها سنة 1972 .ثم بعد إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 ، وبعد إصلاح التعليم العالي بدأ التفكير في تنظيم البحث العلمي، أنشأت في سنة 1973 مؤسستان هما :

¹ الحاج قدوري. الإهدار التربوي لدى طالب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية . ورقة نموذجاً . رسالة لنيل شهادة الماجستير . جامعة ورقلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية. 2005/06/30 . ص77.

المجلس الوطني للبحث (R.N.C.) "مهمته تحديد توجهات البحث والمخطط الوطني للبحث الديوان الوطني للبحث العلمي (S.R.N.O.) وهو هيئة مكلفة بتنفيذ البحث.

تميزت هذه المرحلة بـ:

إنشاء إدارة البحث ومراكز البحث وكذا تنصيب هياكل المجلس الوطني للبحث. انطلقت خلال هذه الفترة مناقشات المجلس الوطني للبحث حول تخطيط وإعداد برامج البحث العلمي ذات الأولوية الوطنية مثل التكنولوجيا، المواد الأولية، الطاقة، التربية والتكوين.

أشغال الدورة الخامسة للمجلس الوطني للبحث المنعقدة في جويلية 1979

المطلب الثاني: فرص تطوير البحث العلمي في الجزائر:

يواجه التعليم العالي في الجزائر مجموعة من التحديات يمكن إجمالها فيما يلي¹:

1. الطلب المتزايد على التعليم العالي و تزايد أعداد الطلبة حيث يقدر عدد الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا للسنة الدراسية 2005-2006 بأكثر من 220000 طالب و هو أكثر بقليل بالنسبة لبكالوريا 2006-2007، كما أن الهياكل المنجزة غير مواكبة للزيادات العددية للطلبة بحيث في كل سنة جامعية يتأخر موعد الدخول الفعلي بسبب الخدمات الجامعية المتأخرة و ذلك بالرغم من المجهودات المبذولة في سبيل احتضان الأعداد الهائلة للطلبة .
2. - قلة التأطير حيث يقدر عدد الأساتذة المؤطرين للطلبة ب: 25229 أستاذ دائم أغلبهم برتبة أستاذ مساعد كما أن نسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي (بروفسور) على أبواب التقاعد.

¹ أميمة أحمد. البحث العلمي بالجزائر بين زيادة الميزانية وإزالة العقبات. موقع الجزيرة نت. بتاريخ: 2023/05/08. آخر تحديث الساعة

3. نمطية التكوين المبنية على التلقين بحيث ال تفتح المجال للإبداع و الابتكار الفردي و إن وجد هذا فإنه يبقى محاولات فردية و ليست سياسة تعليمية.

4. التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي و ذلك للتكلفة التي أصبح يتطلبها التعليم الأمر الذي أنقل كاهل الدولة إضافة إلى تغير منظومة القيم المجتمعية بحيث لم يبقى للتعليم نفس المكانة المرموقة التي كان يحظى بها في السابق.

5. هجرة الكفاءات و عدم بقائها في الداخل للمساهمة في التطوير و تكوين و تنمية البلاد .

6. البحوث المنجزة هي بحوث من أجل نيل الشهادات و ليست بحوث تتجز بهدف التطبيق العملي لها مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي و عدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية .

تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات، شهدت الجامعة الجزائرية في الوقت الراهن عدة مشاكل اقتصادية وبيداغوجية وإدارية وفي مجموعة من المجالات، مثل ضعف التمويل ومدى توفير فرص الالتحاق بالجامعة وسير الدراسة وترقية العاملين بالقطاع ومدى أهمية البرامج وكفاءتها، وقضية توظيف الخريجين وتحسين نوعية التعليم والبحث والخدمات والحفاظ عليها.¹

¹أيمن يوسف، تطور التعليم العالي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، 2007/2008، ص 12.

المطلب الثالث: التحديات التي تواجه البحث العلمي في الجزائر:

أولاً: معوقات متعلقة بالمواد البشري

تتمثل فيما يلي:¹

- قلة عدد الباحثين و المختصين، و ندرة تكوين فرق بحثية متكاملة، وإهمال التكوين المستمر لهم
- اهتمام تكوين الباحثين في اللغات الأجنبية وفي مجال استعمال التكنولوجيات الحديثة
- عدم التخطيط الجيد للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج رغم التكاليف الكبيرة التي تتحملها الدول العربية في هذا الصدد
- عدم توافر المناخ العلمي المحفز والمشجع للبحث العلمي واستثمار القدرات الإبداعية والابتكار للأفراد
- عدم وجود حركة أكاديمية كافية كتلك التي يتمتع بها البحث العلمي في الدول الغربية²
- افتقار الكثير من المشاريع البحثية للمحتوى التطبيقي، وانفصال الغايات المؤطرة للبحوث عن واقع المجتمع ومشاكله المختلفة
- غياب قواعد بيانات واضحة تكشف الإمكانات البحثية البشرية والمادية، ترصد المنجز من الأعمال والدراسات، حرصت على ملامسة القضايا والموضوعات بشكل منسجم ومتوازن ،

¹ عبد الله محمد الصقر، واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية و مقترحات للتطوير (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد 5، العدد 1، جامعة قناة السويس يناير 2012، ص 167.

² نجاة عبو، معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، أعمال المؤتمر الدولي التاسع، الجزائر، اغسطس 18-19، 2015
مجلة جيل حقوق الإنسان، ص 04.

- ضعف صيغ التعاون والشراكة بين المؤسسات والمخابر البحثية من جهة، وبين هذه المؤسسات وغيرها من المؤسسات الداعية لقضايا التنمية (سواء مؤسسات الدولة أو تلك المستقلة عنها).

ثانيا: معوقات متعلقة بالاتفاق المادي:

تتمثل فيما يلي:¹

لا يمكن للبحث العلمي أن يتم إلا إذا توافر المال اللازم له، والمال شرط ضروري من عناصر البحث العلمي، حيث يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن تمويل البحث العلمي في العالم العربي من أكثر المستويات تدنيا في العالم، إذ لم يتجاوز معدل الإنفاق على البحث العلمي نحو 3% دولار فقط مقابل 40 دولار في ألمانيا، و 60% في اليابان و 68 دولار في أمريكا

تخصص الجزائر 27% من الناتج المحلي للبحوث العلمية فقط، ورغم أن الاعتمادات المالية المخصصة للبحوث العلمية في السنوات الأخيرة أصبحت أفضل مما كانت عليه، إلا أنه نسبة ضعيفة مقارنة مع الدول المتقدمة².

وعليه ضعف التمويل المالي للبحث العلمي هو نتيجة لعدم وجود خطة إستراتيجية واضحة للتنمية، وعدم فهم وتحديد لدور البحث العلمي في هذه الإستراتيجية، فلا يمكن تقديم أموال كافية و محفزة على النمو الموجود في الدول المتقدمة

حيث أنه لا يوجد هناك استثمار في مجال البحث العلمي، بمعنى يمكن من استثمار الأبحاث القابلة للتطبيق في مجالات النظم في الأسواق المحلية والعالمية، ويحظى

¹ عيسى بن صديق، البحث العلمي في الجزائر بين غياب السياسة وثقل مهمة التنمية، مجلة حوليات الجزائر 1998، ص 104.

² على سايح جبور، البحث العلمي في العالم العربي، معوقات و آليات التطوير، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 1، العدد 1، جوان 2018، ص 120.

ذلك إلى المنافسة الشديدة أو العنف في تسويق الأبحاث، كما انه لا وجود لتشجيع استثمار رسمي وغير رسمي في الجامعات والشركات على الأبحاث الخارجية الأجنبية في مجالات تقنية المعلومات والنظم.

خلاصة الفصل:

إن الحاجة للعلم و التطوير المعرفي و في كافة مجالات, ونظرا لتنوع الكبير في الأساليب و الطرق بالحصول على المعلومات، يترتب على ذلك وبشكل دائم تقديم مادة بحثية متكاملة و متميزة تخدم المجتمع في مختلف نواحيه و تضيف لمعارفه معرفة جديدة، و باحث ذو كفاءة علمية و ابداعية يخدم الغرض بسعيه الدائم لكشف المجهول و التنقيب الفكري .

الجانب الميداني للدراسة

أولاً : الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة

1-تقديم عام للمؤسسة المستضيفة (مركز البحث في العلوم الإسلامية

و الحضارة بالأغواط - الجزائر):

مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة بالأغواط (الجزائر)، مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي له صبغة قطاعية.

أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-136 المؤرخ في 4 شعبان عام 1436 الموافق 23 مايو سنة 2015.

ويخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 11-396 المؤرخ في 28 ذي الحجة عام 1432 هـ الموافق 24 نوفمبر سنة 2011، يحدّد القانون الأساسي النموذجي للمؤسسة ذات الطابع العلمي و التكنولوجي.

يعتبر افتتاح المركز في 27 جانفي 2016، إضافة نوعية في ميدان البحث العلمي الأصيل، ذلك أنّه المركز الوحيد وطنيا في هذا المجال الحضاري الرائد، وقد رسّته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ليقدم البحث ويؤصل القضايا، ويرسم معالم التفكير والتصوير والتقدير في الميدان الحضاري الواسع.

- مهام المركز:

بصفة عامة يكلف المركز كمؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي حسب المرسوم رقم 396/11، المذكور أعلاه، لاسيّما المادة (07) منه، بمايلي:

- جمع كلّ العناصر الضرورية لتحديد مشاريع البحث الواجب إنجازها، وكذا المعطيات التي تسمح ببرمجتها وتنفيذها و تقييمها.

- دفع و تنشيط الاستيعاب و التحكّم في تطوّر العلوم و التقنيات، وكذا الابداع التكنولوجي في ميدان نشاطها،
- ضمان متابعة التطوّر العلمي و التكنولوجي ذات الصلة بموضوعها،
- جمع المعلومات العلمية و التقنية، و معالجتها، وضمان المحافظة عليها و نشرها.
- المساهمة في تجميع نتائج البحث، مع السهر خاصة على نشرها و استغلالها و استعمالها،
- ضمان التكوين المتواصل بواسطة البحث، وتجديد معارف مستخدمي البحث و تحسين مستواهم،
- المساهمة في التكوين بواسطة البحث و من أجله،
- مكتبة مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة

تحتوي مكتبة المركز على مجموعة هائلة من الكتب في مختلف العلوم والتخصصات، من بينها: علوم القرآن، الحديث، السيرة النبوية، العقيدة، أصول الفقه، الفقه، التاريخ، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، القانون، الاقتصاد.... وغيرها من العلوم والمتفرقات، بالإضافة الى المجالات والدوريات والرسائل الجامعية.

تحتوي المكتبة على 5072 ، كما تحتوي على قاعة مطالعة تتسع لأكثر من 70 قارئ.

تعتمد المكتبة على تصنيف ديوي العشري العالمي، وهي تعتمد على طريقة الأرفف المفتوحة وللباحثين الحرية في الاطلاع على ما تحتويه المكتبة، وبإمكان الباحث من داخل المركز تصفح الكتب داخل قاعة المطالعة أو في مكاتبهم وذلك عن طريق

الإعارة الخارجية والتي يسمح بها أيضا للأساتذة الباحثين من خارج المركز
والمسجلين على مستوى الماجستير والدكتوراه.

1-الهيكل التنظيمي للمركز البحث العلمي :¹

المدير

الامانة العامة

الاقسام التقنية

قسم متابعة أنشطة
البحث

قسم العلاقات
الخارجية و تثمين
البحث العلمي

الاقسام العلمية

قسم الحضارة الإسلامية

قسم الدراسات القرآنية و
الفقهية

قسم الدراسات القرآنية و
الفقهية

قسم
التاريخ الثقافي للجزائر

الشكل 01 : الهيكل التنظيمي للمركز من اعداد الطالبتان :

¹من الموقع : <https://www.crsic.dz> تاريخ المشاهدة : 2023/06/14 على الساعة 12 مساء

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى النطلاقة لمشروع البحث حيث كان اختيار هذا الموضوع من خلال الواقع الميداني المعاش حول دراسة دور الاتصال و العلاقات العامة لـ جودة البحث العلمي في الواقع الجامعي وتم اختيار دراسة أوليه من حيث الإلمام ودراسة المصادر العلمية والبحوث التي عالجنها و تتبعنا في الواقع البحث العلمي ونظرا لعدم يسر وسهولة دراسته تم بناء استبيان أولي لقياس هذا الموضوع واختيار عينة عشوائية من مركز البحث بالعلوم الاسلامية و الحضارة المتواجد بـ الاغواط ، تقدر بـ 30. دكتور ودكتورة باحثين موزعين على أقسام هذا المركز للوقوف على العلاقة بين الاتصال و العلاقات العامة لجودة البحث العلمي من وجهة نظرهم، وتم توزيع الاستبيان عليهم وطلب منهم ملؤها وبعدها تم استرجاع هذه الاستبيانات للتأكد من الجوانب المراد دراستها في هذا الموضوع والتي اتضحت في النقاط التالية:

- دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة
- العلاقة التي تربط بين الاتصال و العلاقة العامة و جودة البحث العلمي
- جودة البحث العلمي

3- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الدراسات، التي تصنف من الدراسات التحليلية الوصفية والتي تجري وفقا لمنهج البحث الميداني الذي ينطلق من الملاحظة إلى التساؤل، ومنه إلى الفرضية، ومن ثم اختبار الفرضية وفقا للخطوات الأساسية المعروفة للمنهج

العلمي والموجهة نحو مهمة معينة بهدف إنتاج معرفة جديدة تؤسس لخطوات الحقة تعمق هذه المعرفة.

4-حدود الدراسة

5-الحدود الزمانية:

لقد تمت دراستنا في فترة زمنية تبدأ من تاريخ 20 جانفي 2023 تحضيراً للجانب المنهجي الذي انتهينا منه في نهاية فيفري 2023 وتم بدأ في صياغة الاستبيان في شهر ماي وتم توزيعه في شهر ماي وتحليل النتائج في بداية جوان بضبط في مجال البشري : الدكاترة الباحثين بمركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة اللذين يهمهم موضوع " اثر الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي لدى الباحثين في المراكز البحثية " .

- الحدود المكانية

اقتصرت هذه الدراسة على 30 دكتور ودكتورة باحثين بمركز البحث في العلوم الاسلامية و الحضارة والتعرف على " اثر الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي لدى الباحثين في المراكز البحثية "من وجهة نظر أساتذة هذا المركز وسبل تجاوز هذه المعوقات وتدليلها ويمثل العام الأكاديمي الإطار الزمني الذي تم فيه هذا البحث.

6-أدوات جمع بيانات الدراسة:

أدوات جمع بيانات تتمتع بأهمية بالغة فهي تخدم البحوث العلمية وتضمن نجاحها وصحة نتائجها ولكي نضمن نجاح موضوعنا ولأن أداة تخدم البحث.

لقد استخدمنا في دراستنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي نحتاجها حتى نتحصل على نتائج الدراسة مضبوطة الاستبيان:

الاستبيان: و يسمى ايضا الاستقصاء،¹ و هو احدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات و حقائق تتعلق بآراء اتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين ، و يتكون الاستبيان من جدول من الأسئلة توزع على فئة من المجتمع (معينة) بواسطة البريد أو اليد أو قد تنشر في الصحف والمجلات أو التلفزيون حيث يطلب منهم الاجابة عليها و إعادتها للباحث و بما أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية و ليست مجرد انطباعات

و اراء هامشية ، فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستفتاء ،فعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية و يحللها إلى عناصر الأهلية من أجل أن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر ، و قد لا يجد الباحث في نفسه الخبرة الكافية لتصميم الاستبيان، و لذا يستوجب عليه الاستعانة بآراء الخبراء و أن يقوم بمراجعة الأسئلة و تدقيقها لإزالة أي غموض أو إبهام في صياغتها اللغوية و أسلوبها بحيث تتلائم مع الهدف الذي وضع الاستبيان من أجله .

- استمارة الاستبيان:

لماذا اعتمدنا عليها؟

-لأن مجتمع الدراسة كبير نوعا ما.

- لأن مثل هذه الدراسات يناسبها الاستبيان .

¹كامل محمد المغربي، اساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 2009م، ص152.

2 - وصف استجابة عينة الدراسة

من خلال هذا المبحث سنقوم بعرض وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق توزيع استبانة الدراسة على عينة الدراسة والمتمثلة في مجموعة من الافراد العشوائية (الاستاذة)، وذلك من خلال وصف خصائص العينة من حيث الجنس، السن، الاقدمية، مجال التعليم ثم الانتقال لتحليل البيانات بدءا باختبار ثبات الدراسة وصدقها.

تصميم أداة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الافراد العشوائية (الاستاذة) ,وزعنا (32) استبانة على الافراد المتاحين، واسترجعنا 30 استبانة وهي الصالحة للدراسة.

ثانيا : تحليل واستنتاج جداول فرضيات لدراسة

- المحور المتعلق بالمعلومات الشخصية والوظيفية

يتضمن مجموعة المعلومات المرتبطة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في الجنس، السن، الاقدمية، مجال التعليم، وقد تم ترميز هذه البيانات الشخصية والوظيفية بأرقام مساعدة في إدخالها لبرنامج spss والجداول التالية توضح الرموز.

الجدول 05 ترميز متغير الجنس

الترميز	المعلومات
1	ذكر
2	انثى

المصدر: من إعداد الطالبتين

الجدول 03 ترميز متغير السن

الترميز	المعلومات
1	اقل من 25 سنة
2	من 25 الى اقل من 35 سنة
3	من 35 سنة فاكثر

المصدر: من إعداد الطالبتين

ترميز متغير الاقدمية

الترميز	المعلومات
1	اقل من 5 سنوات
2	من 05 الى 15 سنوات
3	من 15 الى 25 سنة
4	اكثر من 25 سنة

المصدر: من إعداد الطالبتين

ترميز متغير مجال التعليم

الترميز	المعلومات
1	اللغة العربية
2	اللغة الانجليزية

المصدر: من إعداد الطالبتين

ثانيا: المحور المتعلق بموضوع البحث

يتضمن محورين أساسيين هما: الاتصال و العلاقات العامة (دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة, علاقات الاتصال و العلاقات العامة) و جودة وتطوير البحث العلمي ، وتتضمن هذه المحاور (27) عبارة.

ترميز عبارات الاستبيان وفق درجات سلم ثلاثي

نادرا	احيانا	دائما
1	2	3

المصدر: من إعداد الطالبتين

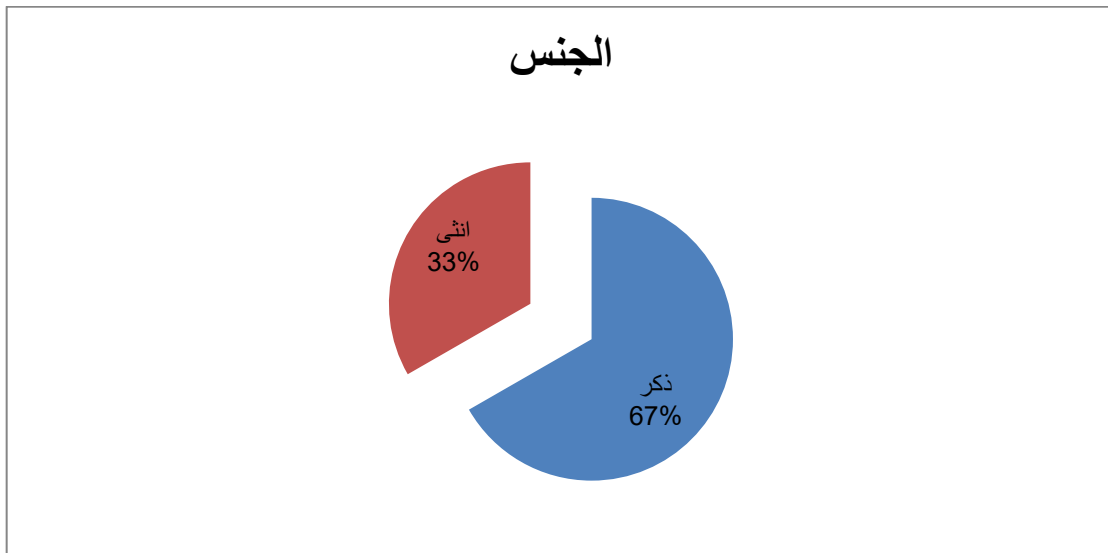
تم الاعتماد على الأسئلة المغلقة من خلال طرح عبارات محددة الإجابة، وذلك لضبط اتجاه الإجابات من معالجة الموضوع إحصائياً.

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية

تم تخصيص هذا المطلب، بهدف عرض البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال العرض البياني للتغيرات المرتبطة بالبيانات الشخصية.

أولاً: الجنس

الشكل : 01 توزيع أفراد العينة حسب الجنس

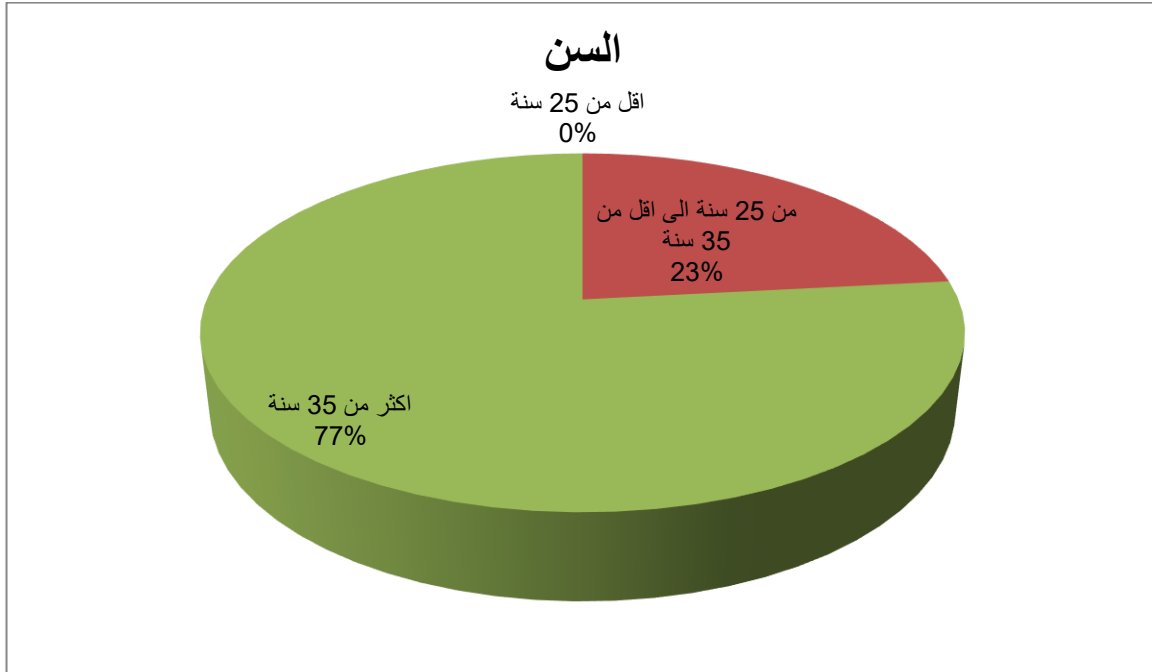


من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نلاحظ من الشكل أن أغلبية أفراد العينة هم ذكور بنسبة 67% بينما الإناث 33%, على الرغم من تفضيل الإناث تخصص التدريس كونه اقرب للتربية والرعاية و التي يتميزن بهما, تأتي هذه النتائج بشمولية على الرغم من التفاوت الكبير بين نتائج المتغيرين .

ثانياً: السن

الشكل : 02 توزيع أفراد العينة حسب السن

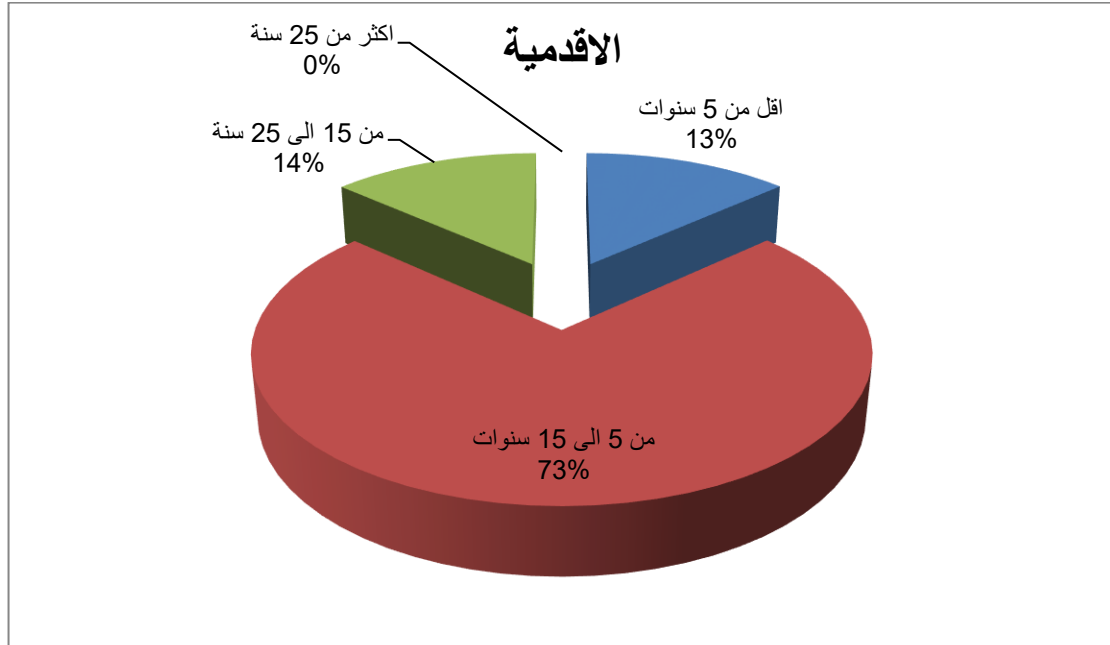


من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نلاحظ من الشكل أن أغلبية أفراد العينة تتمركز في الفئة العمرية "أكثر من 35 سنة" وذلك بنسبة 77%، ثم تأتي الفئة العمرية "من 25 إلى 35 سنة" في المركز الثاني بنسبة 23% بينما غياب واضح لفئة "من 25 سنة فأقل"، ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى التعقيدات التي أصبحت حاضرة أمام التوظيف بالمؤسسات التربوية حيث تفضل الاحتفاظ باساتذتها على توظيف اساتذة أحدث عمرا.

ثالثاً: الاقدمية

الشكل: 03 توزيع أفراد العينة حسب الاقدمية



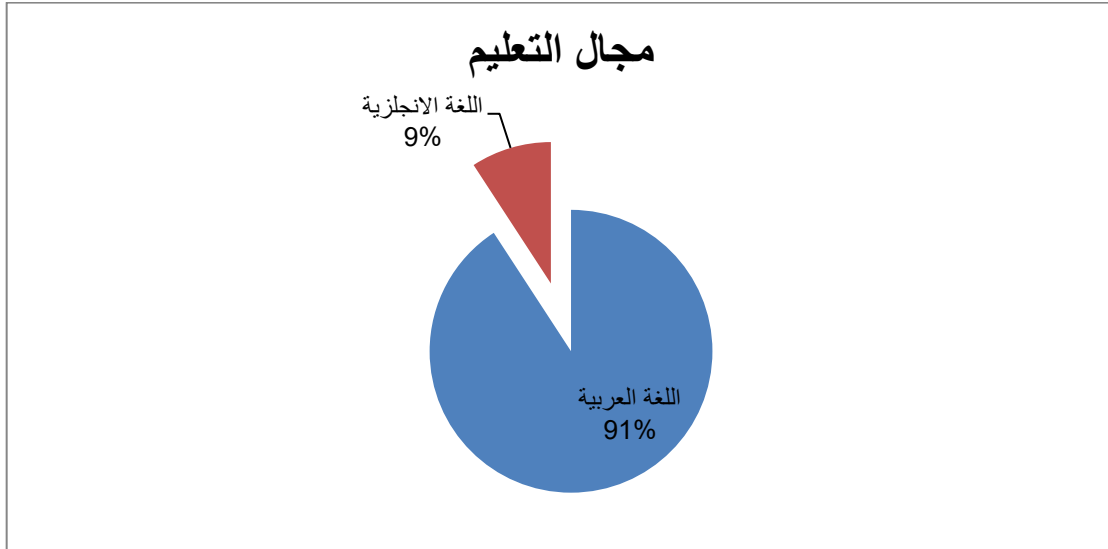
من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

اغلب افراد العينة يتمتعون بمستوى خبرة كبيرة من 5 الى 15 سنة فاكثر بنسبة 73% يليها 14% من 15 الى 25 سنة , وصولا الى اقل من 5 سنوات بنسبة 13%. مما يعني ان افراد العينة المستبانة يتمتعون بمستوى خبرة كبير يساهم في ادراك وفهم جيد لعبارات الاستبيان ويعطي اجابات موضوعية, تساهم في دقة

و سداد هذه الدراسة.

رابعاً: مجال التعليم

الشكل 04 توزيع أفراد العينة حسب مجال التعليم



من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نلاحظ من الشكل أن أغلبية أفراد العينة من مجال التعليم " اللغة العربية" بنسبة ب 91% و هو امر طبيعي في بلد عربي ناطق للعربية , اين يكون التعليم الاساسي باللغة المحلية , بينما جاء اصحاب مجال التعليم "اللغة الإنجليزية" بنسبة 9 % فقط.

- اختبار أداة الدراسة والتوزيع الطبيعي للبيانات

يعتبر الصدق والثبات من أهم المواضيع التي تهتم الباحثين من حيث تأثيرها البالغ على أهمية النتائج ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات المستعملة في البحث ولذلك سوف نختبر أداة دراستنا ومعرفة إذا كانت متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

أولاً: اختبار صدق أداة الدراسة

تعد الاستبانة المصدر الأساسي لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء أداة الدراسة استناداً إلى دراسات سابقة ومحاولة ملائمتها لدراستنا، وقد تم تحليل البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS للحصول على نتائج الدراسة، كما كانت عملية إدخال إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة الذي تم اعتمادها في هذه الدراسة.

ثانياً: اختبار ثبات الأداة

كما تم التأكد من ثبات الدراسة لمحوري الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach–Alpha والجدولين التاليين يوضح ذلك:

بسبب اختلاف سلم القياس بين محوري الدراسة تم حساب ثبات عبارات كل محور على حدى.

قياس ثبات أداة الدراسة لمحوري المتغير الاتصال والعلاقات العامة

Cronbach–Alpha	N of Items
0.775	21

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نرى أن معامل ألفا كرو نباخ يساوي (0.755) وهو اكبر من (0.6) وبالتالي يمكننا أن نقول أن عبارات هذا المحور تمتاز بثبات عالي مما يجعلها صالحة لهذه الدراسة.

قياس ثبات أداة الدراسة لمحوري جودة و تطوري البحث العلمي.

Cronbach–Alpha	N of Items
0.626	5

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نرى أن معامل ألفا كرو نباخ يساوي (0.626) وهو اكبر من (0.6) وبالتالي يمكننا أن نقول أن عبارات هذا المحور تمتاز بثبات عالي مما يجعلها صالحة لهذه الدراسة.

و عليه فان أداة الدراسة تمتاز بثبات عالي مما يجعلها صالحة لهذه الدراسة، كما أنها تجعلنا مطمئنين لاستخدامها.

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

لاختبار طبيعة التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة، قمنا بإخضاع هاته المتغيرات لاختبار شايبيرو ويك وكانت النتائج كما هو في الجدول التالي، و بتحديد الفرضية الصفرية والبديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية H_0 : البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

الفرضية البديلة H_1 : البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

اختبار شابيرو ويك		متغيرات الدراسة
القيمة الاحتمالية P.sig	قيمة الاختبار Z	
0.107	0.826	الاتصال والعلاقات العامة
0.372	0.963	جودة وتطوير البحث العلمي

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

من النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن **P.sig** لمحوري الدراسة (الاتصال والعلاقات العامة، جودة وتطوير البحث العلمي) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 بالقيم المساوية بالترتيب 0.107 و 0.372 لكل من محوري الدراسة وبذلك فإن توزيع البيانات لهذين المحورين يتبع التوزيع الطبيعي وهو ما يجعلنا نتوجه لاستخدام الاختبارات المعلمية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات.

اختبار الفرضيات وعرض النتائج

سنقوم من خلال هذا المبحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية وعرضها، كما يشمل هذا المبحث اختبار الفرضيات و بالتالي التعرف على تأثير الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي.

تحليل بيانات الدراسة

سنعرض ونحلل في هذا المطلب مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان معتمدين في ذلك على البيانات التي تم تحليلها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول
الشكل 06: محور دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
تعتقد أن العلاقات العامة تلعب دورًا هامًا في نجاح المؤسسة	2.96	0.033	دائمًا
تعتقد أن الاتصال الجيد مع العملاء يساعد على تحسين العلاقات العامة لمؤسسة	2.86	0.120	دائمًا
تعتقد أن الاتصال بشكل دوري مع الافراد يمكن أن يساعد على تحسين علاقات الافراد في المؤسسة؟	2.80	0.166	دائمًا
تعتقد أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، يساعد على تعزيز العلاقات العامة للمؤسسة	2.76	0.185	دائمًا
تعتقد أن الاتصال الجيد بين الإدارة والموظفين يساعد على تحسين العلاقات العامة للمؤسسة	2.90	0.093	دائمًا
تعتقد أن التدريب على المهارات الاتصالية يمكن أن يساعد على تعزيز العلاقات العامة للمؤسسة	2.90	0.093	دائمًا
المتوسط و الانحراف الكلي لمحور دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة	2.86	0.028	دائمًا

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

وفقا لما جاء في الجدول أعلاه تبين لنا أفراد العينة المستقصيين موافقين بالأغلبية بالنسبة لمحور دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة، وكان اتجاه كل العبارات دائما، حيث يمكننا رؤية أن أفراد العينة مقتنعين بأن العلاقات العامة تلعب دورا هاما في نجاح المؤسسة، و ان التدريب على المهارات الاتصالية يمكن ان تساعد على تعزيز العلاقات العامة للمؤسسة كما يمكن أن نلاحظ توافق من خلال المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسط الحسابي الكلي للمحور وهو دلالة على وجود انسجام في إجابات الأفراد حول هذا المحور.

جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول
محور علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
إن الاتصال والعلاقات العامة تساهم في تطوير البحث العلمي	2.76	0.254	دائما
إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في نشر نتائج البحث العلمي وجعلها أكثر وصولاً إلى المجتمع	2.83	0.213	دائما
إن البحوث العلمية التي تتضمن تعاوناً بين مختلف الجامعات والمؤسسات البحثية والشركات تنتج نتائج أفضل من البحوث التي تنفذ بشكل مستقل	2.50	0.328	أحيانا
إن العلاقات العامة يمكن أن تساعد في تطوير شبكة العلاقات الاجتماعية للباحثين وبالتالي تعزيز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات	2.86	0.120	دائما
إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في جذب المزيد من التمويل والدعم للبحث العلمي	2.53	0.257	دائما
إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤثر سلباً على جودة البحث العلمي	2.56	0.392	دائما
إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤدي إلى تحريف البحث العلمي وتشويه النتائج الحقيقية للدراسة	1.60	0.455	نادرا
إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤدي إلى تحسين تقبل المجتمع للنتائج البحثية والتأثير الاجتماعي والاقتصادي للبحث العلمي	2.46	0.257	أحيانا
للاتصال و العلاقات العامة لها تأثير في تحويل توصيات الملتقيات الى نتائج ملموسة في	2.36	0.447	أحيانا

المجتمع			
تعتقد أن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات و المراكز البحثية	2.50	0.466	أحيانا
تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في زيادة فرص الباحثين في المشاركة في المؤتمرات و ورش العمل العملية، وتبادل الخبرات و المعرفة مع زملائهم	2.66	0.437	دائما
تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تسهيل توصيل المعلومات بين الباحثين و الجمهور	2.60	0.386	دائما
تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تحديد اولويات البحث العلمي و التركيز على الموضوعات التي تحتاج الى دراسة اعمق	2.56	0.392	دائما
تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في زيادة الوعي باهمية البحث العلمي ودوره في حل المشكلات الحقيقية في المجتمع	2.56	0.392	دائما
تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تحفيز الباحثين و المؤسسات البحثية على التفكير بشكل اوسع وابتكار الحلول الابداعية للتحديات العلمية	2.56	0.323	دائما
المتوسط والانحراف الكلي لمحور علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي	2.46	0.533	أحيانا

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

من خلال الجدول السابق يظهر التحفظ الجلي لأفراد العينة حول إجابات علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي من خلال المتوسطات الحسابية الاتجاه العام للإجابات، حيث ان اغلب افراد العينة يتفقون ان الاتصال و العلاقات العامة تساهم في تطوير البحث العلمي و يمكن ان يساعد في نشر نتائج البحث العلمي و جعلها اكثر وصولا الى المجتمع، و بعض العبارات الاخرى التي تأتي انسجاما لاتجاه افراد العينة حول المحور الكلي .

جدول يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة حول محور جودة وتطوير البحث العلمي

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
تعتقد ان البحث العلمي يساهم في تطوير المجتمع وحل مشكلاته	1.53	0.533	نعم
تشعر بالحاجة الى المزيد من المعرفة و المهارات في جال البحث العلمي	1.33	0.437	نعم
تود الاستمرار في مجال البحث العلمي في المستقبل	1.50	0.672	نعم
يساهم الاتصال الفعال في تسهيل عملية البحث العلمي	1.40	0.524	نعم
تعتقد أن هناك حاجة إلى تحسين آليات تقييم الأبحاث العلمية	1.56	0.606	نعم
المتوسط و الانحراف الكلي لمحور جودة وتطوير البحث العلمي	1.46	0.238	نعم

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

يوضح الجدول اتجاهات أفراد العينة حول جميع فقرات محور جودة وتطوير البحث العلمي، إذ يرى أفراد العينة أين يغلب عليها طابع الموافقة حول العبارات "نعم" فحسب أفراد العينة فإن البحث العلمي يساهم في تطوير المجتمع و حل مشاكله و لديهم الرغبة في الاستمرار في مجال البحث العلمي مستقبلا , كما ان الاتصال الفعال يساهم في عملية البحث العلمي , وهناك حاجة الى تحسين اليات تقييم الابحاث العلمية من وجهة نظر افراد العينة المستبائين .

طبيعة العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع

بعد أن قمنا بالتطرق لنتائج التحليل الإحصائي للمتوسطات الحسابية، سنحاول في هذا المطلب إظهار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في (دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة, علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي) والمتغير التابع جودة وتطوير البحث العلمي ، وفي الأخير سنقوم بإجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة، وذلك من اجل قبول الفرضيات أو رفضها وقد استعملنا في ذلك نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

طبيعة العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع

سنحاول هنا إظهار طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة بأبعاد التعليم المحاسبي الجامعي المتمثلة في كل من (دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة, علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي) والمتغير التابع جودة وتطوير البحث العلمي.

جدول يمثل معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

معامل الارتباط بين	دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة	علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي
جودة وتطوير البحث العلمي	0.764**	0.438**

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

** ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.01

* ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية 0.05

من خلال الجدول يظهر لنا كلا محوري المتغير المستقل كانت دالة إحصائياً مما يعني وجود علاقة بين دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي وجودة وتطوير البحث العلمي.

- حيث ان هناك علاقة طردية عالية بين دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة و جودة وتطوير البحث العلمي.
- هناك علاقة طردية متوسطة بين علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي و بين جودة وتطوير البحث العلمي.

اختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض و تحليل مختلف اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان نقوم باختبار الفرضيات عند دلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

1-الفرضية الرئيسة الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المحاسبي الجامعي على جودة وتطوير البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتعليم المحاسبي الجامعي على ممارسة مهنة المحاسبة في ظل معايير التعليم المحاسبي الدولية لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الأولى :

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة على جودة وتطوير البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة على جودة وتطوير البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية الفرعية الثانية :

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي على جودة وتطوير البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي على جودة وتطوير البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوي ($\alpha \leq 0.05$)

لاختبار فرضيات الدراسة استخدمنا الانحدار الخطي المتعدد

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

اختبار F		معامل	معامل	اختبار T		معامل	المتغيرات
المعنوية sig	قيمة F	الارتباط	التحديد	المعنوية sig	قيمة t	الانحدار	المستقلة
		R	R ²				
				0.000	8.473	0.722	الثبات
							دور الاتصال
				0.000	6.313	0.151	في تفعيل
							العلاقات العامة
				0.429	0.798	0.008	علاقات
							الاتصال
							والعلاقات
							العامة بجودة
							البحث العلمي
0.000	30.266	0.750	0.563				

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

نلاحظ من الجدول أن مستوى المعنوية قد بلغ (0.000) وهي أقل من (sig≤0.05)، كما نلاحظ أن معامل الارتباط يساوي 0.750 مما يعني وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ونلاحظ بالإضافة إلى ذلك أن معامل التحديد يساوي (0.563) أي أن (56%) من التغير في مستوى جودة و تطوير

البحث العلمي تفسره أبعاد الاتصال و العلاقات العامة، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى.

$$Y = 0.151X_1 + 0.008X_2 + 0.722$$

حيث أن:

Y : جودة و تطور البحث العلمي

X_1 : دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة

X_2 : علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي

الفرضية الفرعية الأولى:

من خلال الجدول حصلنا على قيمة sig تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة H_1 ورفض الفرضية الصفرية H_0 ومنه يمكن القول أن أفراد العينة يرون أن هناك دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة على جودة و تطور البحث العلمي عند مستوى معنوي $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية الفرعية الثانية:

من خلال الجدول حصلنا على قيمة sig تساوي 0.429 وهي اكبر من 0.05، وهذا يعني رفض الفرضية البديلة H_1 وقبول الفرضية الصفرية H_0 ومنه يمكن القول أن أفراد العينة لا يرون أن هناك علاقات الاتصال والعلاقات العامة بجودة البحث العلمي على جودة و تطور البحث العلمي عند مستوى معنوي $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية الرئيسية الأولى:

من خلال الجدول حصلنا على قيمة sig تساوي 0.000 و هي اقل من 0.05، مما يعني رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، و يمكن القول أن افراد العينة يرون أن هناك أثر الاتصال و العلاقات العامة و تطور البحث العلمي لدى افراد عينة الدراسة، وهذا ما أكدته الفرضية الفرعية الأولى في وجود الدور، بينما الفرضية الثانية جاءت بالعدم.

2- الفرضية الرئيسية الثانية:

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية: الجنس، السن، الاقدمية، مجال التعليم لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية البديلة:

توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية: الجنس، السن، الاقدمية، مجال التعليم لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

- الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية البديلة:

توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

- الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الصفرية :

لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير السن عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية البديلة:

توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير السن عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

- الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الاقدمية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية البديلة:

توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الاقدمية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

- الفرضية الفرعية الرابعة:

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير مجال التعليم عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضية البديلة:

توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى لمتغير مجال التعليم عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

اختبار الفرضيات الفرعية

بداية اختبار الفرضية الأولى والفرضية الرابعة معاً، وذلك لكون متغيري الدراسة بالنسبة لهما متغيرات ذات خيارات ثنائية .

استخدمنا اختبار **T test** للعينات المستقلة والجدول يوضح ذلك.

نتائج اختبار (T test) للعينات المستقلة الجنس و مجال التعلم حول جودة وتطوير البحث العلمي

أداء العاملين	F	Sig	T	درجة الحرية	P.valuer
الجنس	1.484	0.229	-0.624	48	0.535
مجال التعلم	1.067	0.307	-1.123	48	0.227

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

من خلال الجدول أعلاه اتضح لنا أن 0.229 و 0.307 أكبر من 0.5 بالنسبة للجنس و مجال التعلم مما يدفعنا لقبول فرضية العدم لكلا الفرضيتين بمستوى دلالة 5% أي أنه لا توجد فروق معنوية بين متوسطي المجموعتين فيما يتعلق باستجابة عينة الدراسة حول جودة وتطوير البحث العلمي. حيث :

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى إلى متغير الجنس عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى إلى متغير مستوى مجال التعلم عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

اختبار باقي الفرضيات الفرعية: (الثانية والثالثة)

تم اختبارها عن طريق **anova** كما هو موضح في الجدول التالي:

نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA للعينات المستقلة السن و الاقدمية حول
الجدول 09 : جودة وتطوير البحث العلمي

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	SIG
السن	بين المجموعات	0.022	2	0.011	2.042	0.141
	خلال المجموعات	0.254	47	0.005		
الاقدمية	بين المجموعات	0.002	2	0.001	1.165	0.848
	خلال المجموعات	0.274	47	0.165		

من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات (spss).

* الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.01

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى 0.05

من خلال نتائج الجدول السابق وجدنا أن كل قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل فروض العدم للفرضيات الثانية و الثالثة ونرفض الفرضيات البديلة لها، أي انه لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول جودة وتطوير البحث العلمي للمتغيرات السن والاقدمية.

و بذلك نرفض الفرضية الرئيسية الثانية أي انه لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة حول مستوى جودة وتطوير البحث العلمي تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية: الجنس، السن، الاقدمية، مجال التعليم لدى افراد عينة الدراسة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

- الاستنتاج العام :

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة تؤكد أثر الاتصال والعلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي لدى الباحثين في المراكز البحثية بجامعة الأغواط.

وفيما يلي تلخص هذه النتائج وتوفر توصيات قابلة للتطبيق:

- أظهرت الدراسة أن الاتصال الفعال والعلاقات العامة القوية لها تأثير إيجابي على جودة البحث العلمي.
- يعزز التواصل المستمر والفعال بين الباحثين وبين مختلف الأطراف المعنية تبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التعاون، مما يؤدي إلى نتائج بحثية أكثر تميزًا وتأثيرًا.
- توصلت الدراسة أيضًا إلى أن العلاقات العامة القوية تسهم في تطوير البحث العلمي.
- عن طريق بناء علاقات قوية مع الزملاء والمؤسسات البحثية الأخرى، يمكن للباحثين الاستفادة من التجارب والموارد المشتركة، وتوسيع نطاق البحث وتطوير المشاريع البحثية القائمة.
- بناءً على النتائج، يوصى بتعزيز ثقافة الاتصال والعلاقات العامة داخل المراكز البحثية.

- ينبغي أن يتم توفير الفرص والمنصات للباحثين للتواصل وتبادل المعرفة والتجارب، سواء داخل المركز البحثي نفسه أو عبر التعاون مع مؤسسات بحثية أخرى.
- من المهم أيضًا تعزيز التواصل مع الجهات الخارجية والمجتمع المحلي.
- يجب أن يكون للمراكز البحثية دور فاعل في نقل النتائج البحثية إلى المجتمع وتوعية الجمهور بأهمية البحث العلم

خاتمة

يعد الاتصالات والعلاقات العامة عناصر أساسية في تأثيرها على جودة وتطوير البحث العلمي لدى الباحثين في المراكز البحثية ، حيث تسهم في توفير بيئة تشجيعية وملهمة للأبحاث العلمية وتعزيز التعاون والتفاعل بين الباحثين. وفيما يلي سنلقي الضوء على أثر الاتصال والعلاقات العامة في هذا السياق.

حبث تساهم الاتصالات الفعالة والعلاقات الجيدة في تعزيز التعاون بين الباحثين في المراكز البحثية و من خلال التواصل المستمر والمباشر، يتم تبادل الأفكار والمعلومات والتجارب، مما يؤدي إلى تطوير فكرة البحث وتعميق فهم المواضيع المختلفة وبهذا يتم تعزيز جودة البحث العلمي وزيادة فرص تحقيق نتائج مبتكرة وذات قيمة علمية.

تلعب العلاقات العامة دورًا هامًا في تواصل المركز البحثي مع الجهات الخارجية، مثل الجهات التمويلية والمؤسسات الأكاديمية والصناعية من خلال بناء علاقات قوية وثقة مع هذه الجهات، يتم توفير فرص تمويل ودعم للأبحاث، وتبادل المعرفة والتقنيات المتقدمة، وتعزيز فرص التعاون المشترك. بالتالي، يساهم ذلك في تطوير البحث العلمي وتحقيق نتائج ذات أهمية عملية واجتماعية.

قائمة المراجع و المصادر

قائمة المراجع :

كتب

1. الدكتور عوايدي عمار، "عملية اتخاذ القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة والقانون الإداري" المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإدارية، المجلد العدد2، جوان
2. احمد حلمي جمعة وآخرون أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية . دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان 1999.
3. احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية ، الطبعة التاسعة.
4. أحمد مدفي أحمد لبنان، بيروت، دار إقرأ، الطبعة الرابعة، 1983
5. ابن منظور، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، مج 4، طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، دت،
6. أحمد بدر ، الإتصال بال جماهير بين الإعلام والتطويع والتنمية ، بدون طبعة ، دار قباء ، القاهرة ، 1998.
7. أحمد عبد الكريم سلامة: الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية – الطبعة الأولى،
8. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2013،
9. حفوظ أبو جودة: العلاقات العامة مفاهيم وممارسات، ط 4 ،دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، والأردن، 2007.
10. كامل محمد المغربي، اساليب البحث العلمي ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان 2009م، ث
11. لحاج قدوري. الإهدار التربوي لدى طالب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية . ورقة نموذجاً . رسالة لنيل شهادة الماجستير . جامعة

- ورقلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية.
2005/06/30 .
12. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم أساليب البحث العلمي
والأسس النظرية والتطبيق العلمي، ط2، درا الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن،
2008.
13. مختار الصحاح، للشيخ الأمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر
الرازي، طبعة دار المعارف، القاهرة - 1990.
- 14.
15. صالح بن نوار مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار
الفائز للطباعة ، قسنطينة، الجزائر، 2012،
16. صفاء هاووظ بدوي: العلاقات العامة ،أسس نظرية و مجالات التطبيق،
17. صباح حميد علي وغازي فرحان أبو زيتون: الاتصالات الإدارية أسس
ومفاهيم، ط 1 ،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 ،
18. صلاح الدين فوزي: المنهجية في إعداد الرسائل والأبحاث القانونية،
دار النهضة العربية - 2000 .
19. عبد الله محمد الصقر، واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية و
مقترحات للتطوير (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية بالسويس، المجلد 5،
العدد 1، جامعة قناة السويس يناير 2012،
20. على سايح جبور، البحث العلمي في العالم العربي، معوقات و آليات
التطوير، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية جامعة الشهيد حمة
لخضر، الوادي، المجلد 1 ،العدد1، جوان 2018،
21. عبد الرزاق محمد الديكي، العلاقات العامة رؤية معاصرة، ط 1 ،دار
وائل للنشر والتوزيع، الطباعة، عمان، الأردن،

22. محمد عبد الجبار خندقجي ، نواف عبد الجبار خندقجي: مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،
23. محمد ناجي الجوهر، العلاقات العامة المبادئ و التطبيق، رؤية معاصرة، دار القلم للنشر و التوزيع الإمارات العربية المت حدة، دبي، ط4، 2001،
24. محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
25. محمد بهجت جاد الله كشك ، العلاقات العامة والخدمة الإجتماعية ، بدون طبعة ،دار المعرفة ا الجامعية الحديثة ، الإسكندرية ، 2003.
26. محمد منير حجاب وسحر محمد وهبي: المداخل الأساسية للعلاقات العامة، ط 2 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.
27. ميلود سفاري وآخرون: البحث في الاتصال -عناصر من هجية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري - قسنطينة، الجزائر، 2004 .
28. محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011
29. محمد عبد المنعم خفاجي، "البحوث الأدبيّة ومناهجها ومصادرها"، دار الكتاب اللبناني، بيروت
30. محمد عوض العايدي، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة مناهج البحث، القاهرة، 2005
1. سيدي محمود ولد محمد ،معوقات البحث العلمي في الوطن العربي ، مجلة المعرفة ، العدد 38 ، 1995.
2. طارق المجذوب: العملية الإدارية والوظيفة العامة، ط 1 ،منشورات الحلبي الحقوقية، عمان، الأردن.

3. يوسف خليف، "مناهج البحث الأدبي". دار غريب: القاهرة، د.ط، 2003،
ناصر قلبمي: الاتصال في المؤسسة دراسة نظرية وتطبيقية، د ط، ديوان المطبوعات
الجامعية، د ب ن، 2011
1. فريحة محمد كريم: العلاقات العامة البعد الفكري والتطبيقي، د ط، دار العلوم
للنشر والتوزيع، عنابة، 2012.
2. قواندة عبد المنعم البكري: العلاقات العامة بين التخطيط والاتصال، ط 1
،عالم الكتب، القاهرة، 2014 .
مذكرات ومحاضرات جامعية :
4. أيمن يوسف. تطور التعليم العالي. رسالة لنيل شهادة الماجستير. جامعة بن
يوسف بن خدة. الجزائر. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. قسم علم
الاجتماع. 2008/2007 .
5. عيسى بن صديق، البحث العلمي في الجزائر بين غياب السياسة وثقل مهمة
التنمية، مجلة حوليات الجزائر 1998،
3. زهير حديدان: مدخل علوم الإعلام والاتصال، د ط، ديزان المطبوعات
الجامعية، الجزائر،
4. و.ا.ن بقرديج، فن البحث العلمي، ترجمة الدكتور زكري فهمي، ومراجعة
الدكتور
مواقع الكترونية :
5. أميمة أحمد. البحث العلمي بالجزائر بين زيادة الميزانية وإزالة العقبات. موقع
الجزيرة نت. بتاريخ: 2023/05/08. آخر تحديث الساعة 09:12.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الانسانية و العلوم الاسلامية و الحضارة



الموضوع : استمارة حول تأثير الاتصال و العلاقات العامة في جودة وتطوير البحث العلمي ،
الرجاء منكم ان تقدموا اجاباتكم وان تكون اجابتكم موضوعية و في مجال الدراسة.

وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

من اعداد الطالبتين :ايمان بيران - لحول فتيحة

تحت إشراف: د. سبع فاطمة الزهراء

المحور الاول : البيانات الشخصية :

1- النوع :

ذكر

انثى

2- السن:

اقل من 25 سنة

من 25 سنة الى اقل من 35 سنة

من 35 سنة فأكثر

3- الاقدمية في المهنة :

- اقل من 5 سنوات

- من 5 سنوات الى اقل من 15 سنة

- من 15 سنة الى 25 سنة

- من 25 سنة فاكتر

4- مجال التعليم:

- اللغة العربية

- اللغة الاجنبية

المحور الثاني : دور الاتصال في تفعيل العلاقات العامة

5- هل هناك تأثير لمهارات الاتصال على فعالية العلاقات العامة؟

☐ نعم

☐ لا

6-

نادرا	احيانا	دائما	
			هل تعتقد أن العلاقات العامة تلعب دوراً هاماً في نجاح المؤسسة؟
			هل تعتقد أن الاتصال الجيد مع العملاء يساعد على تحسين العلاقات العامة لمؤسسة؟
			هل تعتقد أن الاتصال بشكل دوري مع الافراد يمكن أن يساعد على تحسين علاقات الافراد في المؤسسة؟
			هل تعتقد أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة، مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، يساعد على تعزيز العلاقات العامة للمؤسسة؟
			هل تعتقد أن الاتصال الجيد بين الإدارة والموظفين يساعد على تحسين العلاقات العامة للمؤسسة ؟
			هل تعتقد أن التدريب على المهارات الاتصالية يمكن أن يساعد على تعزيز العلاقات العامة للمؤسسة ؟

هل لديك أي اقتراحات أخرى لتحسين علاقات الافراد مع الشركة؟

.....

.....

المحور الثالث : علاقة الاتصال و العلاقات العامة بجودة البحث العلمي.

7- هل تعتقد أن الاتصال والعلاقات العامة لها تأثير إيجابي على جودة البحث العلمي؟

- نعم ☐

- لا ☐

نادرا	احيانا	دائما	
			إن الاتصال والعلاقات العامة تساهم في تطوير البحث العلمي
			إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في نشر نتائج البحث العلمي وجعلها أكثر وصولاً إلى المجتمع
			إن البحوث العلمية التي تتضمن تعاوناً بين مختلف الجامعات والمؤسسات البحثية والشركات تنتج نتائج أفضل من البحوث التي تنفذ بشكل مستقل
			إن العلاقات العامة يمكن أن تساعد في تطوير شبكة العلاقات الاجتماعية للباحثين وبالتالي تعزيز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات
			إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في جذب المزيد من التمويل والدعم للبحث العلمي
			إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤثر سلباً على جودة البحث العلمي
			إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤدي إلى تحريف البحث العلمي وتشويه النتائج الحقيقية للدراسة
			إن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تؤدي إلى تحسين تقبل المجتمع للنتائج البحثية والتأثير الاجتماعي والاقتصادي للبحث العلمي

			هل للاتصال و العلاقات العامة لها تأثير في تحويل توصيات الملتقيات الى نتائج ملموسة في المجتمع ؟
			هل تعتقد أن الاتصال والعلاقات العامة يمكن أن تساعد في زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات و المراكز البحثية
			هل تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في زيادة فرص الباحثين في المشاركة في المؤتمرات و ورش العمل العملية، وتبادل الخبرات و المعرفة مع زملائهم
			هل تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تسهيل توصيل المعلومات بين الباحثين و الجمهور
			هل تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تحديد اولويات البحث العلمي و التركيز على الموضوعات التي تحتاج الى دراسة اعمق
			هل تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في زيادة الوعي باهمية البحث العلمي ودوره في حل المشكلات الحقيقية في المجتمع
			هل تعتقد ان الاتصال و العلاقات العامة يمكن ان تساعد في تحفيز الباحثين و المؤسسات البحثية على التفكير بشكل اوسع وابتكار الحلول الابداعية للتحديات العلمية

هل تؤثر الملتقيات عن بعد سلبا ام اجابا على مجتمع البحث العلمي؟

.....

.....

المحور الرابع : جودة البحث العلمي :

هل تعتقد ان البحث العلمي يساهم في تطوير المجتمع وحل مشكلاته؟

نعم ☐ احيانا ☐ دائما ☐

هل تشعر بالحاجة الى المزيد من المعرفة و المهارات في مجال البحث العلمي؟

نعم ☐ احيانا ☐ دائما ☐

هل تود الاستمرار في مجال البحث العلمي في المستقبل؟

نعم ☐ احيانا ☐ دائما ☐

هل يساهم الاتصال الفعال في تسهيل عملية البحث العلمي؟

نعم ☐ احيانا ☐ دائما ☐

هل تعتقد أن هناك حاجة إلى تحسين آليات تقييم الأبحاث العلمية؟

نعم ☐ احيانا ☐ دائما ☐

Statistics

		الجنس	السن	التعليم_مجال
N	Valid	30	30	30
	Missing	0	0	0

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	20	66.7	66.7
	انثى	10	33.3	100.0
	Total	30	100.0	

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة 35 من اقل الى 25 من	7	23.3	23.3
	فاكثر سنة 35 من	23	76.7	100.0
	Total	30	100.0	

الاقدمية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنوات 5 من اقل	4	13.3	13.3
	سنة 15 من اقل الى 5 من	22	73.3	86.7
	سنة 25 الى 15 من	4	13.3	100.0
	Total	30	100.0	

التعليم_مجال

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
العربية اللغة	29	96.7	96.7	96.7
Valid الانجليزية اللغة	1	3.3	3.3	100.0
Total	30	100.0	100.0	

Case Processing Summary

	N	%
Valid	30	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.775	21

Case Processing Summary

	N	%
Valid	30	100.0
Cases Excluded ^a	0	.0
Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.626	5

Tests of Normality

	Kolmogorov–Smirnov ^a			Shapiro–Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
yy	.254	30	.000	.826	30	.107
X	.124	30	.200*	.963	30	.372

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

Descriptive Statistics

	N	Mean	Variance
Q1	30	2.9667	.033
Q2	30	2.8667	.120
Q3	30	2.8000	.166
Q4	30	2.7667	.185
Q5	30	2.9000	.093
Q6	30	2.9000	.093
xx1	30	2.8667	.028
Q7	30	2.7667	.254
Q8	30	2.8333	.213
Q9	30	2.5000	.328

Q10	30	2.8667	.120
Q11	30	2.5333	.257
Q12	30	1.5667	.392
Q13	30	1.6000	.455
Q14	30	2.4667	.257
Q15	30	2.3667	.447
Q16	30	2.5000	.466
Q17	30	2.6667	.437
Q18	30	2.6000	.386
Q19	30	2.5667	.392
Q20	30	2.5667	.392
Q21	30	2.5667	.323
xx2	30	2.4644	.076
Q23	30	1.5333	.533
Q24	30	1.3333	.437
Q25	30	1.5000	.672
Q26	30	1.4000	.524
Q27	30	1.5667	.806
yy	30	1.4667	.238
Valid N (listwise)	30		

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	xx2, xx1 ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: yy

b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.185 ^a	.034	-.037-	.49702

a. Predictors: (Constant), xx2, xx1

b. Dependent Variable: yy

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.237	2	.118	.480	.624 ^b
	Residual	6.670	27	.247		
	Total	6.907	29			

a. Dependent Variable: yy

b. Predictors: (Constant), xx2, xx1

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.014	1.597		1.888	.070
	xx1	-.571-	.636	-.194-	-.898-	.377
	xx2	.036	.382	.021	.095	.925

a. Dependent Variable: yy

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
yy	ذكر	20	1.3800	.47639	.10652
	انثى	10	1.6400	.48808	.15434

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
yy	Equal variances assumed	.707	.408	-1.398	28	.173	-.26000	.18597	-.64095	.12095
	Equal variances not assumed			-1.386	17.712	.183	-.26000	.18754	.65446	.13446

Group Statistics

	التعليم_مجال	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
yy	العربية اللغة	29	1.4828	.48849	.09071
	الانجليزية اللغة	1	1.0000	.	.

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
Equal variances assumed	.798	.201	.972	28	.340	.48276	.49684	-.53497	-.53497	
Equal variances not assumed			.	.	.	.48276	.	.	.	

ANOVA

yy

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.518	1	.518	2.268	.143
Within Groups	6.389	28	.228		
Total	6.907	29			

ANOVA

yy

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.183	2	.092	.367	.696
Within Groups	6.724	27	.249		
Total	6.907	29			